

# في الذكرى التسعين للتأسيس حزب فهد وسلام عادل.. النضال يتجدد

العدد 89 السنة 89 الاحد 10 آذار 2024

No. 89 Year 89 Sunday 10 March 2024

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد



## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



7-6

أفكار  
10 إشكالية الفكر السياسي  
الماركسي في البلدان العربية

عربية ودولية  
8 حملة الكيان الصهيوني  
ضد الأونروا تتصعد

حياة الشعب  
5 الجامعات الاهلية  
تنافس على الارباح وتعليم ضعيف

## في أجواء فرح وعزم على العطاء

# حشد كبير يحيي انطلاق احتفالات الحزب بعيد التسعين



الحزب الشيوعي العراقي ومواقفه المشرفة في مساندة الشعب

الفلسطيني وقضاياها العادلة، معرجا على معاناة أبناء الشعب

الفلستيني في مواجهة آلة القتل الصهيونية.

ثم جاءت كلمة السفارة الصينية في العراق، القاها القائم

بأعمال السفارة السيد شو، وبعدها القى السيد زهير ضياء

الدين كلمة التبار الديمقراطي العراقي التي أكد فيها على

ضرورة استمرار النضال في سبيل تحقيق طموحات وآمال

الشعب العراقي في حياة حرة وكرهية.

وبعد ذلك، قدم الشاعر عمر السراي كلمة اتحاد الأدباء

والكتاب في العراق التي ألهمت حماس الحاضرين، والختام كان

كلمة لعوائل شهداء انتفاضة تشرين التي شدت على ضرورة

كشف الجناة الحقيقيين ومحاسبتهم وعدم تسويق مطالب

المنتفضين، مؤكدة أن الجرائم لا تسقط بالتقادم.

وطافت مجموعة من الشباب والشابات حاملات «صينية العيد»

في أرجاء القاعة المكتظة على انغام اغنية «مكبعة ورحمت

امشي به».

ووسط تصفيق متواصل اعلى المنصة الشاعر الكبير موفق

محمد حيث قدم قصيدته «المدرسة التي يتوسطها الكمان»،

بعدها جاء دور الشاعر الكبير حمزة الحلبي حيث قدم قصائد

عن الحزب والناس.

وفي القسم الفني قدمت فرقة ينابيع باقة من الأغاني تغنت

فيها بالحزب والشعب والوطن.

وكان ختام الحفل مسكاً، بعد أن قدمت الفنانة بيدر البصري

مجموعة من الاغاني قبولت باستحسان الحضور وتفاعلهم

معها.

بغداد. طريق الشعب

وسط حضور حاشد، غصت به قاعة صلاح الدين في فندق

فلسطين ببغداد، أقام الحزب الشيوعي العراقي حفلاً جماهيرياً،

للاحتفاء بمرور تسعين عاماً على تأسيسه.

حضر الحفل شخصيات رسمية وممثلو قوى سياسية ونواب

وسفراء ومناضلون ورواد ومثقفون وناشطون وممثلون عن

النقابات والاتحادات والحركات الاجتماعية وجموع غفيرة من

رفاق الحزب ومناصريه ومؤيديه، ومن شبيته.

ابتدأ الحفل بالنشيد الوطني، وبعدها وقف الجميع دقيقة

صمت تكريماً لشهداء العراق والحركة الوطنية، ثم أعلن عريفاً

الحفل منال جبار ومحمود سعدون بدء فعاليات الحفل حيث

ارتقى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق

رائد فهمي المنصة لألقى كلمة اللجنة المركزية للحزب في

المناسبة والتي دعت إلى تعزيز التضامن والتعاون بين جميع

القوى الديمقراطية والتقدمية والوطنية، لمواجهة الهيمنة

والاستبداد والفساد والطائفية والإرهاب والتدخل الخارجي.

وأكد فهمي على أن الحزب الشيوعي العراقي سيواصل نضاله

من أجل بناء عراق جديد يحقق آمال وتطلعات الشعب

العراقي في الحرية والكرامة والرفاهية.

تلاها كلمة قوى التغيير الديمقراطية التي ألقاها الدكتور

علي الرفيعة أشار فيها إلى ضرورة وحدة القوى الوطنية

والديمقراطية في مواجهة منظومة المحاصصة والفساد.

وبعدها جاءت كلمة السفارة الفلسطينية التي ألقاها نائب

السفير الفلسطيني السيد جهاد القدرة الذي أشاد بدور

## الشيوعيون يقيمون المهرجان الخامس للشهيد سلام عادل

النصف - طريق الشعب

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي

في النصف، أمس الأول، المهرجان الخامس للشهيد

الخالد الرفيق حسين أحمد الموسوي (سلام عادل).

وفي أجواء احتفائية وبحضور سكرتير اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي وعدد

من الرفاق في قيادة الحزب وضيوف من الشخصيات

السياسية والاجتماعية والفنية وجمع غفير من

الرفاق والاصدقاء، انطلقت فعاليات المهرجان

الخطابي الفني على قاعة نقابة المعلمين العراقيين في

النصف التي اكتظت بالحاضرين.

تحية الى أرواح الشهداء

وبدأ المهرجان بالاستماع الى النشيد الوطني العراقي

ومن ثم الوقوف دقيقة صمت تكريماً لأرواح شهداء

العراق والحركة الوطنية.

وتحدث عريف الحفل الرفيق عبد السادة البصري

عن الجريمة التي ارتكبها المجرمون قبل واحد

وستين عاماً عندما عذبوا الرفيق سلام عادل، وقتلوه

وارتكبوا افظح الأعمال الوحشية بحق المناضلين

واختطفوا الوطن والقوا باحقادهم على ثورة ١٤

تهوز الفتية التي قدمت الكثير من المنجزات، وكانت

بداية الطريق نحو الازدهار لولا انهار الدماء التي

سفكت من أجل إجهاضها وتدمير البلاد.

ووجه البصري التحايا وكلمات الشكر والتقدير الى

نساء العالم والعراقيات على وجه الخصوص، بمناسبة

الثامن من آذار اليوم العالمي للمرأة، مبينا دور

النساء الثمين وكفاحهن وسعيهن الى ايجاد وطن

آمن ومستقبل مزدهر وحياة كريمة.

كلمة الحزب الشيوعي

وفي الأثناء، ألقى الرفيق فاروق فياض، عضو المكتب

السياسي للحزب الشيوعي العراقي، كلمة الحزب

(منشورة في الصفحة السابعة).

وبعد كلمة الحزب، قدم الاستاذ نجاح سميمس

التهنئة الى الشيوعيين بمناسبة اقامة المهرجان

الخامس للشهيد الأسطورة سلام عادل، وألقى كلمة

اللجنة العليا للتيار الديمقراطي والأمانة العامة

للتيار الديمقراطي الاجتماعي، والمنشورة في مكان

آخر على هذه الصفحة.

قصاصد عن بطولات الشهيد

وبعد الكلمات الخطابية بدأت فقرة الشعر مع

قصيدة الشاعر عام الوطيفي ألقاها على مسامع

الحاضرين، أعقبها اجواء احتفائية وهازيج

وتصفيق حار من الحاضرين.

ومن محافظة البصرة، ألقى الشاعر بلال عباس

قصيدة عن المناسبة.

كلمة عن حياة الاسطورة سلام عادل

من جانبه، قدم الدكتور باقر الكرباسي، كلمة عن

حياة الشهيد الاسطورة سلام عادل، سلط فيها الضوء

على محطات هامة من حياة الشهيد على المستوى

الاجتماعي والسياسي.

وتناول الكرباسي العديد من التفاصيل خلال كلمته

المنشورة في مكان آخر على هذه الصفحة.

فقرات فنية متنوعة

واستمر الحفل في فقراته المتعددة، حيث اعلى

المنصة الرحلة البصري عبد المنعم الديراوي،

ليحدث إلى الحاضرين عن رحلاته حول العالم

وزيارته الى القبائل والمناطق التي لم يصلها غيره

من قبل، مبينا مجموعة من القيم الانسانية التي

وجدها لدى أمة وشعوب وقبائل أخرى بعيدة،

والمعاناة التي تلحق بالإنسانية، والتي تستحق

الوقوف عندها وتبسيط الضوء عليها.

وفي فقرة الرسم الحار قام الفنان الشاب محمد

الرسام برسم صورة الرفيق الشهيد سلام عادل،

فيما أهداها عند اكتمال الى سكرتير اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، وسط

تصفيق حار واعجاب من الحاضرين بجهالة اللوحة

وروعة تنفيذها.

وفي آخر الفقرات الفنية، قدم الفنان جعفر حمزة،

وصلات غنائية لتأتي بعدها في الختام كلمة قدمتها

الرفيقة ملاذ الخطيب، حيث فيها النساء بيومهن

العالمي ٨ آذار.

هذا وحضر المهرجان الى جانب الرفيق رائد فهمي

اعضاء قيادة الحزب الرفاق: بسام محي، د. صبحي

الجميل، فاروق فياض، سهاد الخطيب، حجاز بهية،

بهجت الجنابي ومحمود سعدون وميعاد القصير.



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## «لا للمخدرات».. ماراثون في شوارع السليمانية لمكافحة الآفة

بغداد. طريق الشعب

نظمت لجنة الشباب والرياضة التابعة لمنظمة حماية الطفل في إقليم كردستان، أمس السبت، ماراثوناً بغية التوعية بمخاطر المخدرات، شارك فيها أكثر من 100 شخص من مختلف الفئات العمرية، ضمن محافظة السليمانية.

وحمل الماراثون، عنوان "لا للمخدرات" بهدف التوعية بمخاطر هذه الآفة على المجتمع، حيث انطلق المشاركون من أمام رئاسة بلديات السليمانية، في شارع سام نحو خط النهاية أمام حديقة العامة.

وقالت عضو منظمة حماية الأطفال شلير سرداد، إنهم يعملون على تكثيف النشاطات الرياضية في محافظة السليمانية، للتوعية بمخاطر آفة المخدرات التي تنتكس آلاف الأسر وما انعكس منها على الفرد والمجتمع.

وأضافت سرداد، أن "الرياضة هي العلاج الأمثل للقضاء على ظاهرة المخدرات، لذلك تعمل منظمة حماية الطفل على إقامة كافة الفعاليات في المدينة والريف"، مؤكدة أن "المنظمة نظمت هذه الفعالية للتوعية بمخاطر المخدرات وانعكاساتها السلبية على المجتمع برمتها".

وأشارت إلى أنهم يعملون على إقامة الفعاليات الرياضية بهدف زرع ميول جديدة لدى الشباب وباقي فئات المجتمع.

وشارك في الماراثون متسابقون من شرائح مختلفة في السليمانية بما فيهم سيدة العراق الأولى ومحافظ السليمانية وبعض المديرين العموميين.

## رئاسة الطائفة تطالب الجهات الامنية بملاحقة المتورطين

## غضب شعبي ونيابي من هجوم مسلح استهدف مندى المندائين في مدينة العمارة

بغداد. طريق الشعب

أثار تعرض مندى الصابئة المندائين في محافظة ميسان، الى هجوم مسلح، غضبا واستياء لدى أبناء الطائفة في العراق وخارجه.

يشار الى ان الهجوم تسبب بإصابة اثنين من حراس المندى.

مطالبة بملاحقة المتورطين

وأكدت رئاسة طائفة الصابئة المندائين ومجالسها (الروحاني والشؤون والعموم) في بيان طالعه "طريق الشعب"، وقوع "اعتداء مسلح غادر وقع فجر الجمعة 2024/3/8 على مندى الطائفة في محافظة ميسان والذي أدى الى إصابة عدد من حرس بناية المندى الأبرياء".

وطالبت الرئاسة "الجهات الامنية بملاحقة هؤلاء المتورطين بهذا الفعل الاجرامي الخطير وكشفهم وتقديمهم للعدالة القانونية لينالوا عقابهم".

الحكومة تتحمل المسؤولية

من جانب اخر، طالب مجلس أعيان الصابئة المندائين الحكومية العراقية بتحمل مسؤوليتها لحماية الطائفة وممتلكاتها، مستنكرا الاعتداءات المتكررة على أبناء الطائفة وممتلكاتهم، ومنها الحدث الأخير، يوم الجمعة في محافظة ميسان.

وأكد المجلس انه بعد الادانة والاستنكار على هذا العمل

الغادر الجبان نعلن ان هذا عدوان واضح ونحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها عن حماية الطائفة وممتلكاتها.

غضب مندائي

وأصدرت اللجنة التحضيرية لتجمع المندائين الديمقراطيين



بواجهها بلدنا الغالي".

وطالب البيان، الجهات الأمنية المسؤولة بـ"أن تكثف البحث والتقصي عن الجهة الباغية ومن يقف وراءها".

استنكار نيابي

من جانبه، دعا رئيس كتلة الصابئة المندائين النيابية أسامة البدر، القوات الأمنية في ميسان للتحقيق العاجل في الموضوع وكشف الجناة ومحاسبتهم.

وقال في بيان: "ندين ونستنكر الاعتداء الجبان الذي تعرض له مندى الصابئة المندائين في محافظة ميسان، والمتمثل بالهجوم المسلح الذي لانعرف دوافعه، والذي أدى إلى إصابة اثنين من حرس المعبد من ابنائنا وهم الآن يرقدون بالمستشفى لتلقي العلاج".

فيما أعرب مجلس محافظة ميسان، أمس السبت، عن إدانته الشديدة للهجوم الذي استهدفت معبد طائفة الصابئة المندائين في مدينة العمارة، والذي أسفر عن وقوع عدد من الجرحى.

واكد مجلس محافظة ميسان في بيان له، "أهمية التصدي لمواجهة الإرهاب على المستوى الفكري والامن من أجل مواجهة آفة الإرهاب التي استهدفت مكوناتها مهما لا يمكن الاستغناء عنه".

وطالب المجلس الجهات الأمنية "بضرورة ملاحقة الجناة وتسليمهم للقضاء العادل".

وأضاف المجلس، ان "المندائين هم جزء لا يتجزأ من العراق".

وأشاد المجلس بـ"مواقف أبناء الطائفة الصابئة الذين كانوا وما زالوا يشاركون أبناء بلادهم بكافة المناسبات"، مؤكداً أنهم "مثال للتعايش السلمي بين جميع أبناء الوطن الواحد".

الدين على السلم والتآخي بين أطراف وطننا العراق الحبيب، إننا في الوقت الذي نطالب أبناء وطننا الخرين الى الوقوف ضد هذه الأعمال الإجرامية والتصدي لها لأنها ستطال مكونات وجهات أخرى، وبالتالي هو زعزعة السلم الأهلي والتآخي في ظرف غاية في الصعوبة التي

في كندا، بيانا قالت فيه ان "فئة ضالة قامت يوم الجمعة ٨ آذار ٢٠٢٤ باعتداء مسلح آثم وجبان على معبد طائفتنا طائفة الصابئة المندائين في مدينة العمارة".

وأضافت انه "إننا إذ ندين ونستنكر هذا الاعتداء غير المبرر إلا بدافع من أسمى بصرهم وبصيرتهم حقدهم

## خريجو تكريت يطالبون «باستثناء» أسوة بالناصرية

## احتجاجات شعبية تطالب بفرص العمل وقطع الأرض

بغداد. طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في مناطق عديدة من مدن العراق المختلفة، للمطالبة بتوفير فرص العمل وتثبيت أصحاب العقود، فيما امتدت حمى المطالبات بالاستثناء من ضوابط التعيينات الى مدينة تكريت التي تظاهر العشرات فيها مطالبين رئيس الحكومة بإصدار قرار مماثل لقراره الذي متظاهرين في الناصرية.

متظاهرو البصرة

وجدد محاضرو واداريو ملحق تربية البصرة 2020 تظاهرتهم بالتزامن مع وصول رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الى المحافظة صباح أمس، ومطالبته من امام مبنى ديوان المحافظة بإصدار امر التعيين الخاص بهم باعتبار لديهم خدمة مجانية.

وأشاروا إلى أنهم يحاضرون في المدارس منذ عام 2020 دون الحصول على أية مستحقات، مؤكداً ان الحكومة تريد تأجيل تثبيتهم الى موازنة العام المقبل.

تظاهرات أمام مبنى وزارة النقل ومجلس الوزراء، حيث ستكون التظاهرة التالية يوم السبت المقبل أمام مبنى وزارة النقل.

استثناء من الضوابط

وطالب حشد من الخريجين التربويين والإداريين في محافظة صلاح الدين، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ومجلس المحافظة، باستثناءهم من إجراءات القرعة والمفاضلة في تعيينات العقود، أسوة بالاستثناء الذي منحه رئيس الوزراء الى بعض الخريجين المتظاهرين في ذي قار، فيما أشاروا إلى أن الدرجات المخصصة ما كانت تطلق لولا تظاهراتهم واعتصاماتهم على مدى 3 سنوات.

ويقول المتظاهرون، إنهم سبب في تخصيص 150 ألف درجة وظيفية ضمن قانون الموازنة، وحصه محافظة صلاح الدين منها 7292 درجة، لذا يطالبون بعدم مساواتهم بباقي الخريجين ممن لم يتظاهروا ويعتصموا، من خلال استثناءهم من إجراءات المفاضلة، حيث يخشى الخريجون المتظاهرون من فقدانهم فرص التعيين في المفاضلة. وتظاهر العشرات من أصحاب العقود ضمن قانون الأمن الغذائي في محافظة النجف الاشراف، مطالبين بالتثبيت على الملاك الدائم.

وأشار المتظاهرون الى ان الحكومة ملزمة بتثبيتهم على الملاك الدائم بعد اكملهم عامين في الخدمة، أسوة بقارنهم من أصحاب العقود السابقين.

للموظفين، ما أدى إلى اصدار دائرة السكك كتاباً بمنح الموظفين أراضي في مناطق اللطيفية وأبو غريب، وهو ما تم رفضه من قبل المتظاهرين.

الموظف في دائرة السكك صافي جميل، أشار الى امتلاكه خدمة 30 سنة ولم يتسلم أي قطعة أرض من الدائرة طوال فترة الخدمة، حيث أن هذا الأمر يعتبر حقا من حقوق الموظف.

وبين ان «الدائرة لديها أرض في منطقة كويريش ومن المفترض أن يتم توزيعها على الموظفين، لكن هناك تسويفا من قبل بعض المسؤولين لأهداف شخصية تمثل منح هذه الأراضي إلى المستثمرين وإنشاء بنايات عمودية وتوزيعها كمشق للموظفين»، مؤكدا «رفضهم مبادرة الدائرة بإعطائنا أراضي في اللطيفية وأبو غريب لغرض السكوت عن حقا في منطقة كويريش القريبة من دواترنا».

الموظف الاخر مصطفى جمعة أشار الى انه يعمل في هذه الوظيفة منذ 27 سنة ولم يحصل على قطعة أرض، مؤكدا انهم قدموا على أراضي كويريش قبل 10 سنوات، وكان من المفترض أن يتم تسليمها اليهم خلال الفترة الماضية.

وأضاف ان «ما حصل هو أن بعض المسؤولين تنبه إلى موقع الأرض في بغداد وفي ظل ارتفاع أسعار العقار والسباق بين شركات الاستثمار والإغراءات التي تقدمها هذه الشركات للمسؤولين، حصلت المماطلة والتسويق بشأن أراضي كويريش».

وأشار الى ان هذه التظاهرة هي البداية لانطلاق سلسلة



تكريت

وابقاف معاناتهم بسبب الروتين القاتل الذي تتبعه الدوائر الحكومية.

وتظاهر حشد من موظفي السكك أمام المحطة العالمية احتجاجاً على سياسة منح الأراضي في منطقة كويريش، حيث أكدوا أن دائرة السكك تعمل على تخصيص الأراضي في هذه المنطقة للمستثمرين فقط وبناء وحدات سكنية عمودية وبيعها للموظفين بمبالغ مالية غير معقولة.

المحتجون أكدوا أنهم قاموا بالضغط من أجل توفير سكن

وقالوا انهم مستمرين بالتظاهر لحين تحقيق المطالب.

الى ذلك، نظم العشرات من المهندسين في البصرة، تظاهرة احتجاجية جديدة امام الشركة العامة للحديد والصلب، مطالبين الحكومة بتعيينهم في مؤسسات الدولة.

المتقاعدون والموظفون

وامام مبنى دائرة التقاعد العامة، نظم العشرات من المتقاعدين تظاهرة احتجاجية طالبوا فيها بزيادة رواتبهم



## تحالف رقابي يستعرض «أثر الانتخابات المحلية 2023 على الإصلاح الانتخابي»

## توصيات بترك المرشحين لمناصبهم الإدارية وخفض سن الترشح وامتلاك البطاقة البيومترية

بغداد. طريق الشعب

عقدت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية بالتعاون مع تحالف شبكات المراقبة العراقية وبالشراكة مع مؤسسة فريدريش ايرت مؤتمراً بعنوان «أثر الانتخابات المحلية 2023 على الإصلاح الانتخابي»، وذلك يوم السبت المصادف ٢ آذار 2024 في بغداد.

## الجلسة الاولى

وشهد المؤتمر حضور أكثر من 50 شخصاً منهم ممثلون/ات عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومنظمات المجتمع المدني ومرشحو/ات وأكاديميون/ات ومهتمون/ات بالشأن الانتخابي. وقد انقسمت محاور المؤتمر الأربعة الى جلستين؛ تضمنت الجلسة الأولى التي أدارتها الزميلة الناشطة هناء حمود، عرضاً لتقرير المراقبة الخاص بشبكة مراقبي منظمة تموز، والذي قدم من قبل الزميلة فيان الشيخ علي. وتضمن التقرير عدداً من العناوين الرئيسية التي تتواءم مع مراحل العملية الانتخابية، منها مميزات البطاقة البيومترية الحالية وأهميتها في الحد من عمليات التزوير. وايضا أهم أهداف التسجيل البيوميترية، والسبلات التي راقت ذلك.

فيما قد خصص المحور الثاني من الجلسة الأولى للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، حيث قدم السيد وليد خالد عباس مدير دائرة العمليات في المفوضية الانتخابات المستخلصة من انتخابات مجالس المحافظات 2023. مشيراً الى عدد من المقترحات والتوصيات التي تنوي المفوضية العمل بها، بدءاً من انتخابات مجلس النواب لاقليم كردستان المزمع اجراؤها في حزيران القادم.

## الجلسة الثانية

أما في الجلسة الثانية من المؤتمر فقد أدارها د. ايفان كريم، والتي خصصت لمحورين؛ الأول اشتمل على دراسة نقدية بعنوان «تقييم المنظومة القانونية للإصلاح الانتخابي» من اعداد وتقديم د. وائل منذر أستاذ القانون الدستوري، والتي شخّص فيها المواد والنصوص القانونية الناطمة للانتخابات بدءاً من الدستور الى قانون الانتخابات النافذ، موضحاً عيوبه ومميزاته من خلال تفصيل نصوصها الخاصة بحق الترشح وحق التصويت والنظام الانتخابي والحملة الانتخابية والطعون الانتخابية واحتساب نسب المشاركة وتوزيع المقاعد وايضا الكوتات الخاصة بالنساء والأقليات. كما تناولت الدراسة قانون الاحزاب وقانون المفوضية العليا للانتخابات.

واكد منذر في دراسته، ان ابرز سمات الاطار القانوني هي عدم الاستقرار القانوني للانتخابات وللنظام الانتخابي، والذي يربك جميع اطراف العملية الانتخابية ويقلل من الثقة بالانتخابات لما للتأثير السياسي من دور في تغييره وفق مصالحهم الخاصة.

وخصص المحور الثاني من الجلسة لـ«دور المجتمع المدني وشبكات المراقبة في الانتخابات»، وقد تحدث



عن ذلك السيد هوكر جتو رئيس شبكة شمس لمراقبة الانتخابات، مشيراً الى ضرورة استقلال المفوضية العليا للانتخابات، والى تأثير المناخ السياسي والاجتماعي على الانتخابات، فيما أكد الدور الفاعل للمجتمع المدني. كما استعرض ملاحظات تحالف الشبكات على مراقبة انتخابات مجالس المحافظات وتأثير الزبائنية السياسية على الانتخابات والحاجة الى تنشئة سياسية سليمة.

## توصيات ومقترحات

وفي الختام تم الخروج بمجموعة من الملاحظات التوصيات والمقترحات، تضمنت الاشارة الى «ضعف الحملة التوعوية الخاصة بضرورة التسجيل البيوميترية وتأثيره على المشاركة بالانتخابات حيث استخدمت كبطاقة حصرياً للتصويت وفقاً للقانون ما أدى الى حرمان نحو 40% من الناخبين الذين يحق لهم التصويت». كما لاحظ التقرير ان هناك «ضعفاً في أداء المفوضية في الحملات التوعوية والإعلامية لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات، سيما وان هناك سخطاً شعبياً على دور مجالس المحافظات منذ انتفاضة تشرين 2019 مع وجود مقاطعة سياسية لكتلة سياسية ذات جمهور كبير»، مشيراً الى ان «ضعف نسب الإقبال والمشاركة في الانتخابات يستوجب وضع خطط لتعزيز دور المواطنين في الحياة السياسية وزيادة ثقهم بالعملية الانتخابية».

## عراقيو الخارج

ولفت تقرير تحالف الشبكات الى ان «المفوضية لم تقم بفتح مراكز تحديث للناخبين في خارج العراق،

وبالتالي فان على عراقيي الخارج تحمل نفقات السفر الى محافظاتهم الأصلية لغرض التحديث ثم استلام البطاقة والعودة في يوم الانتخابات لغرض التصويت، وبالتالي فان القانون حال دون ممارستهم الفعلية للحق في الانتخاب». وعد التقرير، ان «رفع القانون المعدل سن الترشح من (28) الى اتمام الـ(30) من العمر في يوم الاقتراع، يشكل تراجعاً عن دعم مشاركة الشباب في الحياة السياسية خصوصاً، وانهم يملكون الحق في سن (20) من تأسيس ورئاسة حزب او تنظيم سياسي».

وأوصى التقرير بضرورة «جعل امتلاك البطاقة البيوميترية شرطاً من شروط مباشرة الحق في الانتخاب، لضمان عدم تقييد الحق في الانتخاب، بما يضمن توافيق النصوص القانونية الخاصة في العراق والمعايير الدولية المحددة للانتخابات، خصوصاً مسألة حساب نسب المشاركة».

## سن الترشح

واقترح «تخفيض سن الترشح وجعله مساوياً للسنة (20) سنة، اعتماداً على السنة التي تجري فيها الانتخابات لا ان يحتسب على اساس يوم التصويت»، كما دعا الى «العمل على التنسيق مع وزارة الخارجية لغرض تحديث سجلات ناخبي الخارج بما يسهل عملية حصولهم على البطاقة البيوميترية، عن طريق السفارات والقنصليات التابعة لها في الخارج».

## استقرار تشريعي

وشدد التقرير ضمن توصياته على ضرورة «العمل على استقرار التشريع القانوني وأهمها قانون الانتخابات

والنظام الانتخابي المعتمد»، مضيفاً ان «قواعد استقرار الاوضاع القانونية والمحافظه على اصوات الناخبين من الضياع، تقتضي عدم جواز قبول تغيير هيئة المساءلة والعدالة لقرارها بشمول احد المرشحين، بعد المصادقة على اسمائهم واعلانها للجمهور، وذلك لمضي المدد الخاصة بالظعن، الا اذا كان قرارها صدر بناء على غش او تدليس من المرشح، عندها يمكن اعادة النظر في القرار».

## ترك المرشحين لمناصبهم الإدارية

وشدد التقرير أيضاً على ضرورة «إيراد نص يلزم شاغلي المناصب الادارية العليا من (مدير عام) صعوداً، بترك المنصب الاداري قبل ستة اشهر من التاريخ المحدد للانتخابات، لضمان حيادية الادارة عند الانتخابات ومنع حالات استغلال المنصب الاداري»، داعياً الى «تفصيل احكام توزيع مقاعد كوتا النساء في القانون بشكل واضح غير قابل للتأويل، لتجنب حالات الطعون المتكررة بنظام توزيع المقاعد، وازافة فقرة صريحة تضمن عدم احتساب المرأة الفائزة بقوة اصواتها ضمن المقاعد المخصصة للكوتا، لأجل تحقيق جوهر الكوتا في رفع مستوى مشاركة النساء في الحياة السياسية».

ونصح التقرير بـ«إيراد سجل ناخبين خاص بالأقليات يضمن عدم التصويت لمُرشي هذه المقاعد من قبل اشخاص لا يتمتعون لهذه المكونات الاجتماعية»، فيما أكد على أهمية «تسريع قانون يتضمن تنظيمياً شاملاً لتمويل الحياة السياسية بما يضمن تحقيق الشفافية والمراقبة والمساءلة على تمويل ونفقات الأحزاب والكيانات السياسية، ويحقق العدالة في التنافس أثناء الحملات الانتخابية».

## عين على الاحداث

## كل يوم عدكم راي!

توقع وزير النفط أن ينتهي حرق الغاز المصاحب خلال خمس سنوات، وأن يتوقف استيراد المشتقات النفطية بعد عام 2025 جراء تطور الإنتاج المحلي، مشيراً إلى أن العراق لا يدفع لإيران مقابل شراء الغاز بسبب العقوبات، ولهذا فهو مدين لها بعشرة مليارات يورو. هذا وفيما أكد الخبراء على أن البلاد ستضطر لاستيراد الغاز حتى لو استخدمت كل الغاز المصاحب بسبب حاجتها الكبيرة له والتي تبلغ 40 مليون قدم مكعب، إندهش الناس من بقاء الدين الإيراني قائماً، رغم ما أعلن عنه مراراً من أن البلاد قد سددت قروضها عبر استثناءات من العقوبات أغدقت علينا بها واشنطن.

## «نجاحات» اقتصادية

كشفت إحصائيات وزارة التخطيط عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية بمعدل 18 بالمائة خلال الأعوام الماضية، حيث ارتفعت أسعار اللحوم بنسبة 36 بالمائة والأسماك بنسبة 38 بالمائة والألبان بنسبة 30 بالمائة، فيما يتواصل تذبذب سعر صرف الدولار وتعجز الحكومة من السيطرة عليه. هذا وفيما سبب الأمر سخطاً كبيراً، خاصة مع قرب حلول شهر رمضان والتكؤات التي يشهدها توزيع الحصة التموينية، كما ونوعاً، يشتد قلق الناس من المستقبل جراء تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق بنسبة 1.1 بالمائة والمخاوف من انخفاض سعر النفط أو الطلب عليه، أو اضطراب العراق لتخفيض انتاجه، تنفيذاً لقرارات أوبك.

## أبيتنا ونلعب بيه!

وافقت مفوضية الانتخابات على استبدال عضو في مجلس محافظة الديوانية، الذي فضل الاحتفاظ بمقعده النيابي، بأخر من نفس قائمته الانتخابية، كان مرشحاً عنها في محافظة نينوى ولم يفز فيها، وذلك وفق القانون رقم 6 لسنة 2006 المعدل، والذي يسمح بتقديم مرشح من القائمة الانتخابية في محافظة أخرى كبديل إذا ما استنفدت اسماء مرشحي نفس القائمة في محافظة ما. هذا، وأثار الخبر تساؤلات الناس عن السر وراء عدم تطبيق هذا القانون حين شغرت مقاعد مجلس النواب سابقاً، كما حدث مع قائمة مدنيون أو يوم انسحب نواب الكتلة الصدرية، حيث حلّ محلهم خاسرون من قوائم منافسة لهم!

## فقط لا غير!

أكدت الحكومة برئيسها وأعضائها، وخلال فرص إعلامية كثيرة، عن تحقيقها لنجاحات كبيرة على مختلف الأصعدة، بحيث لم يعد هناك قطاع لم يحظ برعايتها واهتمامها. ورغبة من الناس في تعضيد هذه الجهود، راحوا يذكرون «أولياء الأمور» بأن هناك ضرورة لحل مشكلة 15 مليون عاطل، و6 ملايين يتيم ومليونيو أرملة و11 مليون مواطن يعيش دون مستوى الفقر و4 ملايين منهم يعيشون في العشوائيات وتوقف 50 ألف مصنع واعتماد 92 بالمائة من غذائنا على ما نستورده من دول الجوار وبلوغ النقص في الطاقة الكهربائية نسبة 30 بالمائة وخسارة 12 مليار سنوياً جراء احتراق الغاز ومخاطر الجفاف وتلوث البيئة.

## مهمة عسيرة!

أكد رئيس المحكمة الاتحادية على أن مهمتها الآن ليست فقط في تطبيق الدستور حرفياً، بل تحقيق المصلحة العليا للشعب والوطن والحفاظ على وحدة العراق وضرورة تمتع جميع المواطنين بالحقوق والحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واصفاً ذلك بالمهمة العسيرة جداً. هذا، وفيما حددت المادة 93 من الدستور مهام المحكمة بالرقابة على دستورية القوانين النافذة والفصل في المنازعات بين سلطات الدولة، أشارت المادة 67 منه إلى أن رئيس الجمهورية هو رمز وحدة الوطن، يمثل سيادة البلاد ويسهر على ضمان الالتزام بالدستور، والمحافظه على استقلال العراق، وسيادته، ووحدته، وسلامة أراضيه، وفقاً لأحكام الدستور.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## حول الطاقة والأمن في العراق

حفلت الصحف والمواقع الإلكترونية بالعديد من المقالات والتقارير، التي تناقش أوضاع العراق والمتغيرات التي يعيشها، في مختلف الميادين، ولاسيما قضايا التنمية ومحادثات جلاء القوات الأجنبية عن أراضيه.

## طموحات كبيرة

فعلى الصعيد الاقتصادي، نشر موقع (bnn) تقريراً للكاتب مؤمن زلمي حول تطور مفاوضات العراق مع شركة TotalEnergies للوصول إلى اتفاقيات شبه نهائية مع شركة KBR الأمريكية، وذلك لتطوير مواقعه النفطية وتعزيز قدراته على إنتاج النفط الخام والغاز. وأكد الكاتب على أن هذه الخطوة تعبير عن طموح

العراق، كثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، لتنشيط قطاع النفط والغاز، من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية، معرباً عن اعتقاده بأن القرار العراقي يعكس استراتيجية مدروسة للاستفادة من الخبرات الدولية. كما يأتي مكماً للتعاون مع شركة TotalEnergies، وفترة كبيرة نحو تحقيق أهداف التعافي الاقتصادي والنمو، وفترة تعدد بفوائد اقتصادية كبيرة، كخلق فرص العمل، وتعزيز أمن الطاقة، وزيادة الإيرادات من صادرات النفط والغاز.

وأضاف التقرير بأن طموحات بغداد في مجال الطاقة تمثل نهجاً استراتيجياً وإستراتيجياً لها، للتغلب على تحديات ما بعد الحرب، وتعكس قدرة العراق على استعادة وتوسيع مكانته كلاعب رئيسي في سوق النفط والغاز العالمية، مما يساهم في الاستقرار الاقتصادي للبلاد وتحقيق التنمية في ميدان الطاقة.

## لسنا ساحة صراع

وعلى صعيد الأمن، نشر موقع معهد (كوينزي) الأمريكي مقابلة مع مستشار الأمن الوطني العراقي، أكد فيها على أن بلاده لا تريد أن تكون ساحة للصراع

بين الولايات المتحدة وإيران، وأن اللجنة العسكرية بين واشنطن وبغداد هي التي ستقرر مصير قوات التحالف الدولي، لاسيما في ظل تطور قدرات العراق على التصدي للتهديدات الإرهابية. وأضاف بأن معركة العراق مع داعش معركة استخبارية بالدرجة الأولى، وقدرتها على إحداث الخراب، لا يعني زوال تهديدها بشكل نهائي.

كما أشار المستشار إلى أنه ومنذ هزيمة داعش، أصبحت المخدرات التحدي الأكبر الذي تواجهه البلاد، مؤكداً على أن تدخل الدول الأخرى في شؤونها يشكل تهديداً آخر لاستقرارها.

وحول حصر السلاح بيد الدولة، أكد المستشار على أنه ورغم عدم وجود إطار قانوني لنشاط الفصائل المسلحة، فإنها لا تعمل ضد الحكومة، وساهمت في هزيمة داعش، مستدرجاً بالقول إن من البديهي أن يعتمد استقرار العراق على بقاء جميع الأسلحة تحت سيطرة الدولة والحكومة. واختتم المستشار حديثه بالقول إن الحكومة العراقية لا ترغب في وجود تأثير إيراني أو أمريكي على عملية صنع القرار، وإنه بالرغم من

## تراجع مخيف

وحول أوضاع المسيحيين في البلاد، وفي الذكرى الثالثة لزيارة البابا للعراق، نشر موقع (أخبار الفاتيكان) تقريراً أشار فيه إلى ما يعانيه هذا الجكون من صعوبات العيش ومن القلق وعدم الشعور بالأمان، على الرغم من أن تلك الزيارة سعت لتشجيع الحوار والتفاهم بين الأديان، وتقديم الدعم الروحي للعوائل المسيحية، التي تناقص عددها في البلاد من 1.4 مليون مسيحي إلى 250 ألف مسيحي، لاسيما بعد ما عانته من الاضطهاد على يد الإرهابيين إبان سيطرة داعش على ثلث مساحة البلاد.

وذكر التقرير بأن المسيحيين العراقيين المغتربين ما زالوا مترددين في العودة للوطن، فيما ما تزال العديد من العائلات تهاجر من سهل نينوى وإقليم كوردستان، بسبب انعدام الأمن المستمر، إضافة إلى التهريب والعنف المحتمل من الميليشيات المحلية التي تقاوت بعضها البعض.



## تعقيبا على تقرير صندوق النقد الدولي

## اقتصاديون: لا استقرار في أسعار الأسواق المحلية

بغداد. طريق الشعب

أشير تقرير آخر صدر عن صندوق النقد الدولي، انحساراً في معدلات التضخم بالعراق، ما انعكس على أسعار الأغذية والطاقة، إضافة إلى استقرار سوق صرف العملات الأجنبية، فيما ينبه خبراء ومراقبون للشأن الاقتصادي إلى أن هذا الاستقرار «مؤقت»، كونه مرتبطاً بعدة عوامل داخلية وخارجية.

## دعم البرامج التنموية

وقالت وزارة المالية في وقت سابق، أن وفداً عراقياً برئاسة وزيرة طيف سامي، أجرى مباحثات مع بعثة المادة الرابعة لخبراء صندوق النقد الدولي في عمان، لمراجعة تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، وما تحقق من تحسينات في مجال البنية التنموية والاستدامة المالية وتعظيم الإيرادات غير النفطية.

وطبقاً لبيان صدر عن المالية، وطلعت «طريق الشعب»، فإن صندوق النقد الدولي تعهد بدعم البرامج التنموية للنهوض بالإدارة المالية العامة والتحول الرقمي وقطاعات المصارف والتقاعد والجمارك، وتعزيز جهود مشاركة القطاع الخاص من خلال المحفزات الاستثمارية والبنية التحتية وإعادة الإعمار.

وأكد البيان، أن بعثة الصندوق أشادت في تقرير لها بـ«عودة النمو في القطاع غير النفطي خلال ٢٠٢٣، مع انحسار ملحوظ في معدلات التضخم، وانعكاس ذلك على انخفاض أسعار الأغذية والطاقة».

## استقرار مؤقت

وتعقيباً على بيان المالية، بين الخبير الاقتصادي عبد الرحمن المشهداني، أنه بالرغم من أن تقرير صندوق



١٠٠ دولار، الأمر الذي انعكس على الأسعار في السوق»، مردفاً أن «هذا الاستقرار الحالي يعود لفتح البنك المركزي مجالاً أمام عملية التحويل عبر منافذ مختلفة، والاعتماد على الدرهم الاماراتي والليرة التركية واليورو واليوان الصيني والروبية الهندية. بمعنى ان عملية التحويل لم تعد مقيدة بعملة الدولار».

وكان نائب محافظ البنك المركزي عمار حمد، قال في تصريح صحفي، إن «البنك المركزي وفر العملات الأجنبية الأخرى، للتجار العراقيين وهي (اليورو واليوان الصيني والليرة التركية والدرهم الإماراتي والروبية الهندية)». وأضاف أن «هذه العملات أصبحت متوفرة للتجار في تمويل التجارة الخارجية، حيث يمكن للتاجر الآن عندما يستورد البضائع من الصين أن يدفع بالدينار العراقي إلى المصرف العراقي للتجارة، والأخير يقوم بتسديد المبلغ إلى الشركة أو المصنع الصيني بالعملة الصينية».

## لا يوجد ضامن

المختص في الشأن الاقتصادي همام الشماع، قال ان التقرير الذي اصدره صندوق النقد الدولي «واقعي ومنطقي»، مشيراً الى انه «يستند بطبيعة الحال الى معطيات موجودة على أرض الواقع».

وأضاف الشماع قائلاً لـ «طريق الشعب» ان حالة الاستقرار الحالية هي قطعاً ليست ثابتة، ويمكن ان يطرأ عليها تغيير وفقاً لكل متغير قد تشهده البلاد. وتابع ان «سعر الصرف منذ شهرين يميل الى الهبوط والاستقرار، وهذا يعزز بالتالي استقرار وانخفاض الاسعار».

وأشار الى أن الاجراءات المتعلقة بمستوردات السلعة الغذائية ومفردات البطاقة التموينية، أثرت على معظم اسعار المواد الغذائية.

ورهن المتحدث ضمان هذا الاستقرار بـ«استمرار البنك المركزي في سياسته الحالية»، مردفاً «لكن العنصر الأكثر أهمية في استمرار هذا التوجه نحو استقرار سعر الصرف ومعدلات الضخم هو الاستقرار السياسي».

العالمية وانقطاع سلاسل التوريد، وقد أشار صندوق النقد الدولي الى هذا الامر. ومن المتوقع ان تكون هناك تهديدات في منطقة الخليج. كذلك اتساع دائرة استهداف الناقلات والشحن التي تؤدي الى ارتفاع الاسعار بشكل كبير».

وواصل حديثه بالقول ان وزارة التجارة لو تأخرت في توزيع مفردات السلعة الغذائية لشهر واحد، فإن من الممكن ان تحصل ازمة كبيرة برغم انهم قد صرحوا بتأمين مفردات ٦ اشهر».

## خمس عملات أجنبية

وربط المشهداني حالة الاستقرار بسعر الصرف، قائلاً: انه «منذ فترة يتراوح بين ١٥٠ و ١٥٣، بينما كان خلال الفترة الماضية يتراوح بين ١٦٠ الى ١٦٥ الف دينار لكل

توزع ضمن مفردات البطاقة التموينية انخفضت أسعارها، وهذا مؤشر على الاستقرار، مثل الزيت والشاي والرز والبقوليات والطحين».

وأردف حديثه بالقول: ان «بقية السلع ارتفعت، فاللحوم - مثلاً - وصل سعر الكيلوغرام الواحد منها الى ٢٢ الف دينار، لكن في عمليات الحساب لا نجد ان اللحم هو الفاعل في معدل التضخم».

## مهددات الاستقرار

وتابع المشهداني قائلاً: ان «قطاع الوقود - الذي يشكل ١٥ في المائة - بقي مستقرًا نتيجة لدعم الحكومة»، مبيناً أن «القطاعات التي بقيت أسعارها مستقرة تشكل حوالي ٧٠ في المائة من ميزان حساب معدل التضخم». ونهتبه الى ان مهددات هذا الاستقرار «تتلخص بالمشاكل

النقد الدولي اشار الى انخفاض معدل التضخم واستقرار سوق صرف العملات الأجنبية، لكن أي متغير يحصل سيؤدي الى تغيرات اقتصادية كبيرة».

وقال المشهداني لـ «طريق الشعب»، ان «معدل التضخم انخفض من ٧ ونصف الى ٢ المائة»، مردفاً «لكن مشكلتنا تكمن في ان عملية حساب معدل التضخم لا تعتمد على سلعة او اثنتين لتؤثر ارتفاعاً أو انخفاضاً، إنما هذه الأسعار تعتمد على تقسيم السلع الى مجاميع، وهذه المجاميع تشمل تقريباً ٣١٥ سلعة».

وأضاف الخبير الاقتصادي، انه «في حالة المجاميع فإن الاسعار لا ترتفع في كل المجاميع كي نقول ان التضخم ارتفع او انخفض، وعلى سبيل المثال لدينا قطاع الأغذية - وهو الأهم - يشكل ٢٢ في المائة من ميزان حساب معدل التضخم، مشيراً الى ان السلع الاساسية التي

## أهالي العزيزية يخشون انهياره في أية لحظة

## «برينج».. جسر عائم يتلقى وعوداً بالتأهيل منذ 20 عاماً

بغداد. طريق الشعب

يعد جسر «برينج» في واسط آخر الجسور العائمة وأكثرها خطراً على حياة المواطنين، وذلك لتفاقم الأضرار فيه وتعرضه للغرق مرات عدة، ما يؤدي الى تعذر مرور المركبات عليه.

ويعد جسر برينج من الجسور القديمة على نهر دجلة في محافظة واسط ويبلغ طوله أكثر من ٣٠٠ متر، وتبلغ الحمولة القصوى للجسر ٤ طن ووضعت عليه عارضة بارتفاع مترين و٤٠ سنتيمتراً لمنع مرور المركبات العالية والكبيرة، وهو آخر الجسور العائمة في المحافظة حالياً بعد انشاء جسور خرسانية بدلاً من الجسور القديمة مثل جسر شيخ سعد والموقفية والزبيدية وجسر الأحرار الذي ينفذ بدلاً عنه جسر خرساني جديد.

## معالجة فردية

يقول حسن محمد (مواطن من قضاء العزيزية في واسط)، إن «الجسر بين حين وآخر يخرج عن الخدمة، ويسبب عرقلة كبيرة للسير»، مشيراً الى أن «المنطقة ذات كثافة سكانية عالية، وسكانها يعتمدون على الزراعة كمهنة لهم، ولا سبيل للوصول الى مركز العزيزية سوى المرور عبر هذا الجسر القديم والمتهالك، والذي يشكل خطراً كبيراً على أرواحهم».

ويدعو محمد في حديث لـ «طريق الشعب»، الحكومة المحلية في واسط الى الإسراع بإنشاء جسر بديل عنه، والكف عن الوعود والتسويف والمماطلة، مضيفاً أن «المسؤولين ومنذ عشرين عاماً يزورون الجسر لمرات عديدة، ويطلقون تعهدات بتأهيله، لكنه لا يزال تنفيذ تلك الوعود التي تذهب مع المسؤولين».

ويشير الى ان الجسر يحتفظ بالكثير من الصور التذكارية لهؤلاء المسؤولين، بينما قد ينهار بأية لحظة. وبيّن أن «الجسر غالباً ما يتعرض لقطع مفاجئ، فيبادر الأهالي لمعالجة الخلل

بطريقتهم الخاصة، كأن يسندون الجسر بجذوع النخيل أو بالإطارات، وأحياناً يقومون بريطه بالحبال».

## استياء شعبي

حسن مخلف (ناشط مدني من قضاء العزيزية)، أبدى استياء شديدا إزاء الوضع الحالي للجسر، مؤكداً انه «يُعتبر الطريق الوحيد للمواطنين والموظفين والطلاب والكادحين ومختلف الطبقات المجتمعية للوصول إلى القضاء».

ويقدر عدد سكان أهالي العزيزية بنحو ١٢ ألف نسمة.

يقول مخلف في حديث مع «طريق الشعب»، أن الجسر عادة ما يخرج عن الخدمة خلال السنوات السابقة، ما يضطر السكان الى استخدام طرق بديلة بعيدة وتؤثر سلباً على حياتهم اليومية.

ويضيف مخلف، أن «المسؤولين المحليين في المنطقة تعهدوا خلال المواسم الانتخابية ببناء جسر بديل، لكن لم يتم تنفيذ هذه الوعود. الان الوضع أكثر تعقيداً وإحباطاً بالنسبة للمواطنين».

ويشير المتحدث الى تخصيص الحكومة المحلية مبالغ مالية ضخمة وصلت الى ٢٠ مليار دينار خلال العام الماضي لبناء جسر كونكريتي، دون رؤية أي تقدم في هذا المشروع حتى الآن، متهما الحكومة المحلية بالفشل في تلبية احتياجات المواطنين وتحسين البنية التحتية في المنطقة.

## مجسرات جديدة

من جانبه، يقول نائب محافظ واسط، رشيد البديري، أن منسوب مياه نهر دجلة قد ارتفع بشكل غير مسبوق في الاونة الاخيرة، ما تسبب في سقوط جسر برينج العائم، الذي كان يعتبر جزءاً من البنية التحتية الرئيسية في المنطقة. ويضيف البديري، ان هناك مراقبة مستمرة لوضع الجسر، تحسباً لأي طارئ. ويشير البديري في تصريح خص به «طريق

## بعضهم يفضلون فتح عيادة والعمل لصالح القطاع الخاص

## أطباء وممرضون: المستشفيات الحكومية تعاني نقصاً في الكوادر.. والإرهاق يسبب أخطاء طبية



بغداد. طريق الشعب

المتاحة يؤدي إلى تقليل جودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى، ما يعرضهم لمخاطر صحية إضافية، لأن الإرهاق المستمر لدى الكوادر الطبية يسبب تراجعاً في التركيز والأداء، ما يزيد من فرص حدوث أخطاء طبية».

وتضيف إبراهيم، أنه «بالرغم من وجود تعيين مركزي لطلبة كليات الممرضين سنوياً إلا انه لا يزال هناك نقص كبير في الكوادر التمريضية، وهذا سبب مشاكل كبيرة داخل المؤسسات الطبية».

وتؤكد إبراهيم، ان هناك حاجة ملحة لتعزيز التعليم الطبي وتوفير بيئة عمل جاذبة للكوادر الطبية المتخصصة، من أجل ضمان توفير رعاية صحية عالية الجودة لجميع المراجعين.

## زيادة السكان

مصدر مسؤول في صحة الكرخ ببغداد، يوضح أن «توزيع الكوادر الطبية في المؤسسات الحكومية يتم من خلال وزارة الصحة حصرًا»، مبيّنًا أن «اعداد اطباء الاسنان والصيدالة جيدة مقارنة باعداد الممرضين واطباء الاختصاص».

ويقول المصدر لـ «طريق الشعب»، أن «اعداد الكوادر الطبية لا تتناسب مع الزيادة السكانية في بغداد وحتى المحافظات»، مشيراً الى أن اعداد الخريجين لا تغطي حاجة المؤسسات الصحية الحكومية، كما ان الطبيب يتطلب منه أن يخدم في أماكن نائية لاتمام شرط التدرج الوظيفي.

ويضيف المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، ان «اغلب الاطباء في الوقت الحالي لا يستمرون في الوظيفة الحكومية، بل يتحولون للقطاع الخاص، ويلجؤون لفتح عيادة خاصة او العمل في مركز طبي اهلي، نتيجة للمشاكل المحتملة في القطاع الحكومي وقلة الدعم والراتب».

وتواجه معظم المؤسسات الصحية الحكومية في العراق حرجاً في عدم توفر أطباء متخصصين في أقسام الطوارئ، وفقاً لشهادات مراجعين وكوادر طبية ومهنية. وتعذر على مراسل «طريق الشعب»، استكمال معلومات وافية ودقيقة من وزارة الصحة، بسبب عدم رد المتحدث باسم الوزارة على اتصالات الجريدة، ولمرات عديدة.

## وضع أمني هش وعنف مجتمعي

يقول حسن العامري، طبيب في أحد المستشفيات الحكومية الكبرى ببغداد، ان هناك مشاكل جوهريّة واضحة في البنية التحتية وفي التمويل، إضافة إلى نقص الكوادر المتخصصة، مما يؤدي إلى عدم قدرة المؤسسات الصحية الحكومية على تقديم الرعاية اللازمة للمرضى.

ويضيف العامري في حديث مع «طريق الشعب»، أن النقص الكبير في عدد الاطباء مقارنة بعدد السكان، يقود إلى تحميل الأطباء العاملين في المستشفيات الحكومية ضغطاً كبيراً، كما أن ذلك يؤثر حتماً على جودة الخدمات المقدمة للمراجعين، وبالتالي أفرز هذا الخلل «انعداماً للثقة من قبل المواطنين بالمشافي الحكومية»، وفقاً لحديث العامري. ويعمل المتحدث قلة عدد الاطباء بالعراق بجملة أسباب؛ منها الهجرة الطبية الى الخارج نتيجة للوضع الأمني والعنف المجتمعي، مشيراً الى ان قرابة ٨ الاف طبيب هاجروا من العراق قبل العام ٢٠١١، الأمر الذي أربك مستوى الخدمات المقدمة للمراجعين في المستشفيات الحكومية.

## أخطاء طبية نتيجة الإرهاق

أما ميلاد إبراهيم، ممرضة في أحد مستشفيات مدينة الطب، فتقول لـ «طريق الشعب»، إن «الضغط الزائد على الكوادر الطبية



## تدريسيون يعتبرونها "تجارة علنية"!

## الجامعات الأهلية.. تنافس على الأرباح وتعليم ضعيف

متابعة - طريق الشعب

بعد 2003، شهد العراق زيادة كبيرة في أعداد الجامعات الأهلية، مما يوازي ضعف أعداد الجامعات الحكومية. إذ إن تدفق عشرات الألوف من خريجي الدراسة الثانوية، سنويا نحو الدراسة الأكاديمية، شكل صعوبة أمام قدرات قطاع التعليم الجامعي الحكومي المحدودة، الأمر الذي حفز القطاع الخاص على الاستفادة من ميزات قانون التعليم العالي الأهلي العراقي رقم 25 لسنة 2016، وبالتالي تأسيس جامعات وكليات أهلية.

وبلغ عدد الجامعات والكليات الأهلية في عموم البلاد، أكثر من 70 جامعة وكلية مقابل 36 جامعة حكومية - حسب ما مدرج في قائمة الجامعات على الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الكثيرون من خريجي الثانوية، ممن لا تؤهلهم معدلاتهم الدراسية للقبول في جامعات حكومية، لا سيما المجموعة الطبية والصيدلة والهندسة، يتوجهون سنويا إلى الجامعات الأهلية، كونها تقبل معدلات أقل. ومقابل ذلك، يدفع الطالب قسطا دراسيا يصل في بعض الكليات إلى 10 ملايين دينار أو أكثر سنويا، وهذا بالتأكيد لا يقوى عليه الفقير وذو الدخل المحدود!

ويرى تربويون وتدريسيون - وفق ما نقله عنهم وكالة أنباء "العربي الجديد" - أن "هذه الجامعات تدر أموالاً طائلة سنوياً لأصحابها، الذين يعتبرونها مجرد تجارة علنية، ولا يبهون لضعف التعليم فيها. وهم يرتبطون بعلاقات واسعة مع أحزاب ومسؤولين في السلطة".

وينتقد التدريسيون "التخبط في قرارات وزارة التعليم العالي عبر إلغاء اعترافها بجامعات داخل العراق أو خارجه، وهو ما حدث أخيراً مع جامعات سبق ان اعتمدها الوزارة في لبنان وإيران".

## دكان لربح الأموال!

يقول الأكاديمي كاظم إسمايل، وهو تدريسي في جامعة أهلية، أنه "إذا لم تتبع الجامعة الأهلية معايير



صحيحة في التدريس، ستكون غير رصينة، ومجرد دكان لربح الأموال، مينا في حديث صحفي أن "مثل هذه الجامعات تركز بالدرجة الأولى على عدد الطلبة وليس نوعهم، استناداً إلى المبالغ الكبيرة التي يدفعونها. لذلك، يتضح ان هذه الجامعات تسير عكس طريق بلوغ الهدف الأساس المتمثل في نشر العلم والمعرفة. وهذا الكلام لا يشمل كل الجامعات، إنما غالبيتها".

فيما يقول طالب الحقوق في إحدى الجامعات الأهلية، مؤيد أحمد، أنه "لم أتصور أن الجامعات الأهلية عبارة عن مظاهر ومنافسات للحصول على درجات عالية من دون بذل أي جهد في كسب المعرفة العلمية"، موضحاً في حديث صحفي أن "بعض طلبة الدراسة المسائية هم من موظفي الدولة والضباط الذين لديهم نفوذ يفرضونه على أساتذة الجامعة لمساعدتهم في غش النظر عن غيابهم الطويل والمتكرر، وعن عدم حضور الامتحانات، من دون أن يمنح ذلك حصولهم على علامات جيدة بلا أي جهد!".

صحيحة في التدريس، ستكون غير رصينة، ومجرد دكان لربح الأموال، مينا في حديث صحفي أن "مثل هذه الجامعات تركز بالدرجة الأولى على عدد الطلبة وليس نوعهم، استناداً إلى المبالغ الكبيرة التي يدفعونها. لذلك، يتضح ان هذه الجامعات تسير عكس طريق بلوغ الهدف الأساس المتمثل في نشر العلم والمعرفة. وهذا الكلام لا يشمل كل الجامعات، إنما غالبيتها".

لكن الأكاديمية نور محمود، ترى أن "الجامعات

الأهلية الجديدة. أيضاً ألغت الوزارة في تموز 2022 الاعتراف بـ18 جامعة في الجزائر، و10 جامعات في تونس، و7 جامعات في المغرب، و27 جامعة في إيران، و64 جامعة في تركيا".

وتؤكد جواد أن "الطالب بات يتخوف من اختيار جامعة للدراسة فيها، بسبب احتمال إلغاء الاعتراف بها لاحقاً، مبيته ان "موظفين في وزارات واجهوا مشكلة عدم الاعتراف بشهاداتهم العليا التي نالوها في الخارج بسبب إلغاء الاعتراف بالجامعات التي درسوا فيها".

## جامعات شبه تجارية!

إلى ذلك، يقول الأكاديمي كاظم المقدادي، وهو معاون عميد سابق في إحدى الجامعات الأهلية، أن "الجامعات الأهلية في العراق باتت شبه تجارية، وأنا لا أعارض أن يوظف مستثمرون أموالهم في هذه المشاريع، لكنني أختلف معهم تماماً عندما يتدخلون في الكوادر والبيئة العلمية، وعمل الأساتذة واجتماعاتهم، وأيضاً في سلوك الطلبة".

ويضيف في حديث لوكالة أنباء "العربي الجديد"، أن "البعض من المستثمرين يدخلون الجامعات من دون إذن، وهمهم الوحيد هو عدم تأخر الطلبة في دفع الأقساط المالية للجامعة. وأنا أرى أنه من غير اللائق أن يملك مستثمرون مكاتب خاصة داخل الجامعات يجتمع فيها أولادهم وأصدقائهم وأقاربهم!".

ويلفت المقدادي إلى أنه قدم استقالته بعد 4 سنوات من عمله في الجامعة "بسبب تراجع مستوى العمل الإداري فيها، ومنع الأساتذة من الدخول بقرار من المستثمر، الذي يضع الشروط والضوابط بهدف كسب المال فقط".

كما ينتقد "تسّر إدارة الجامعة على سلوك طلبة تعمدوا الغياب عن الحصص الدراسية، لأنهم واثقون من النجاح كونهم يدفعون المستحقات المالية المترتبة عليهم"، مستدركا "أنا أعارض الجامعات التي أسسها خاصة وليست أهلية، لكن في المقابل هناك فعلاً جامعات رصينة تتمتع بكفاءة وخبرة عالية في التعليم".

## كربلائيون يشكون من غلاء اللحوم الحمراء والبيضاء

متابعة - طريق الشعب

شكا العديد من أهالي مدينة كربلاء، من ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في المدينة بشكل غير مسبوق، تزامناً مع اقتراب حلول شهر رمضان، مشيرين إلى أن هذا الأمر سيحرم الفقراء وذوو الدخل المحدود، من شراء هاتين المادتين الغذائييتين الأساسيتين للمائدة الرمضانية. وأوضحوا أن سعر الكيلوغرام من اللحم الأحمر ارتفع في 23 ألف دينار، بعد أن كان لا يتجاوز 18 ألفاً. فيما ارتفع سعر الكيلوغرام من الدجاج الحي، من 3500 إلى 5 آلاف دينار، مستغربين من مواصلة هذا الغلاء بالرغم من إعلان الحكومة اتخاذ إجراءات لمنع ارتفاع الأسعار بالتزامن مع رمضان.

وكان المجلس الوزاري للاقتصاد قد قرر في وقت سابق تخفيض الرسوم الكمركية على المواشي المستوردة بنسبة 50 في المائة، ولعدة سنة واحدة. جدير بالذكر، أن كربلاء تضم 60 مشروع دواجن، 51 مشروعاً منها مجازة.

شكا العديد من أهالي مدينة كربلاء، من ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في المدينة بشكل غير مسبوق، تزامناً مع اقتراب حلول شهر رمضان، مشيرين إلى أن هذا الأمر سيحرم الفقراء وذوو الدخل المحدود، من شراء هاتين المادتين الغذائييتين الأساسيتين للمائدة الرمضانية. وأوضحوا أن سعر الكيلوغرام من اللحم الأحمر ارتفع في 23 ألف دينار، بعد أن كان لا يتجاوز 18 ألفاً. فيما ارتفع سعر الكيلوغرام من الدجاج الحي، من 3500 إلى 5 آلاف دينار، مستغربين من مواصلة هذا الغلاء بالرغم من إعلان الحكومة اتخاذ إجراءات لمنع ارتفاع الأسعار بالتزامن مع رمضان.

وكان المجلس الوزاري للاقتصاد قد قرر في وقت سابق تخفيض الرسوم الكمركية على المواشي المستوردة بنسبة 50 في المائة، ولعدة سنة واحدة. جدير بالذكر، أن كربلاء تضم 60 مشروع دواجن، 51 مشروعاً منها مجازة.

## أزمة مرورية في أهم شوارع كركوك

متابعة - طريق الشعب

كركوك، وتوزع على جانبيه محال تجارية تعج بالمبتضعين طيلة ساعات النهار والليل. ويتفرع عن شارع الجمهورية شارع الأطباء وشارع سوق قورية. يقول المواطن عباس علي، وهو صاحب محل في شارع الأطباء، أن "هذين الشارعين تزورهما يومياً آلاف المواطنين، وفي ظل هذه الكثافة البشرية والمرورية، بات من الصعب على المركبة إيجاد مكان للوقوف". ويضيف في حديث صحفي قائلًا أن "هناك زيادة سكانية في كركوك، وهذا الأمر يحتاج إلى إعادة تنظيم هذه المنطقة الحيوية ووضع استراتيجية لمعالجة الزخم المروري فيها، من قبيل توسيع الطرق وتطوير البنى التحتية".

من جانبه، يقول قائم مقام كركوك، فلاح خليل ياجلي، ان "الزخم المروري في شارع الجمهورية والأطباء

معتاد، وتسجل لدى الدوائر الحكومية، وهو زاد بعد إغلاق أربع ساحات لوقوف المركبات في دائرة الانضباط القديم. لذلك لا توجد مواقع بديلة كافية لوقوف المركبات"، مستدركا في حديث صحفي "لكن هناك ساحات خارجية في جهة الشارع المقابل لقلعة كركوك". ويشير ياجلي، إلى أن "الساحات التي أغلقت تعود ملكية أراضيها لعقارات الدولة. وقد أحييت للاستثمار، وستتحول خلال الفترة المقبلة إلى مشاريع تجارية".

مينا أن "التصميم الأساسي للمنطقة التجارية في كركوك، وتحديدًا في شارع الجمهورية والأطباء، بحاجة إلى توسعة ووضع ضوابط جديدة لتخفيف الزخم المروري".

اما سالار محمد، وهو صاحب ساحة لوقوف السيارات في شارع الأطباء، فيقول أن عملهم بات صعباً،

## الحارثية تطالب بفتح بوابة «الخضراء» باتجاه «الكندي»

متابعة - طريق الشعب

طالب العديد من أهالي منطقة الحارثية والمناطق المجاورة لها في جانب الكرخ، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بالإيعاز إلى الجهات الاختصاصية بفتح بوابة المنطقة الخضراء، المؤدية إلى شارع الكندي. وأوضحوا في حديث صحفي، أن هذه البوابة مغلقة منذ قرابة 3 شهور "بذريعة الإعمار"، لافتين إلى أن "أعمال الإعمار استكملت، ومن يشاهد البوابة اليوم لا يجد فيها أي مظاهر عمل".

وأشار الأهالي إلى ان هناك زخماً مرورياً تشهد مناطق العاصمة بسبب القطوعات الناجمة عن مشاريع فك الاختناقات المرورية، وان هذه البوابة هي بالاساس طريق حيوي لمرور المواطنين، ما يستوجب إعادة افتتاحها لتخفيف الزخم المروري.

## النفائيات تغلق فتحات المجاري في حي الجهاد

متابعة - طريق الشعب

يشكو العديد من سكان الرزاق في 54 المحلة 873 في حي الجهاد بجانب الكرخ، من انسداد شبكة المجاري في الرزاق وتسرب المياه من فتحاتها نحو الشارع، مبيته في منشور على فيسبوك، أن النفائيات التي ترمي على قارعة الطريق، تنقلها الرياح إلى فتحات المجاري، فتتراكم فيها، وبالتالي تتسبب في انسدادها. ويطالب السكان الجهات المعنية، بتنظيف فتحات المجاري ورفع النفائيات عن الطريق، ومنع رميها في غير أماكنها المخصصة.



## نقابة معلمي البصرة:

## أعيدوا النظر في مشاريع هدم المدارس

متابعة - طريق الشعب

طالبت نقابة المعلمين العراقيين - فرع البصرة، مديرية تربية المحافظة بإعادة النظر في مشاريع إحالة بعض المدارس للهدم والبناء.

وقال رئيس فرع النقابة صفاء السامر، أن "هناك مدارس أحييت للهدم والبناء منذ ثلاث سنوات أو أقل، وحتى الآن لم تشهد أي إجراء، في الوقت الذي لا يحتاج فيه بعضها سوى ترميم"، مبيته في حديث صحفي أن "المدارس أغلقت وتركت. بينما تلاميذها أو طلبتها يتكدسون في مدارس أخرى بديلة، في انتظار بناء مدارسهم".

ودعا السامر الجهات المعنية بالتربية، إلى إعادة النظر في المدارس التي أحييت للهدم والبناء، وتشخيص المدارس التي لا تحتاج سوى إلى الترميم، والشروع بترميمها في أسرع وقت من أجل فك الاختناقات التي تشهدها حالياً مدارس عديدة.

## متقاعدون يشكون:

## رواتبنا تتعرض لاستقطاعات «جائرة»!

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من المتقاعدين والمشمولين برواتب الرعاية الاجتماعية من حاملي بطاقة "كي كارد"، في محافظة البصرة، من استقطاعات "جائرة" تؤخذ من رواتبهم. وقالوا في شكوى نشرتها وكالة أنباء "المرصد"، أن العمولات التي تستقطع منهم، لا تتناسب ومبالغ رواتبهم المتدنية، مبيته أن "الراتب البالغ 500 ألف دينار سُتقطع منه 3 آلاف دينار لشركة "كي كارد" وألفي دينار عمولة للمنفذ. وطالب هؤلاء اللجنة المالية في البرلمان بإعادة النظر في الاستقطاعات والعمولات، وإلزام المنافذ بالتقيد بالعمولات المحددة من قبل الدولة.

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة  
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (تبارك صباح فرحان) طلباً لتبديل اسمه وجعله (لبث) بدلاً من (تبارك) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ  
شؤون الأحوال المدنية

## اعلان

قدم المدعي (ساهر راهي عبطان) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (اللاجي) الى (العامري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقضاها (15) يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ  
شؤون الأحوال المدنية

## اعلان

قدم المدعي (رزاق ناجي مطلق) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (حميري) الى (الشمري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقضاها (15) يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

## فقدان وثيقة مدرسية

فقدت مني الوثيقة المدرسية الصادرة من متوسطة المصطفى بتاريخ 5/3/2024 بإسم (محمد سعدي رشيد) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.



# اللجنة المركزية في احتفال الذكرى: الحزب يضيء الدروب من اجل الوطن الحر والشعب السعيد

على مقدرات الشعوب، كما كشفت الأزمة المالية والاقتصادية لعام ٢٠٠٨ غير المسبوقة منذ ثلاثينيات القرن الماضي، والتي هزت أركان النظام الرأسمالي العالمي، عن فشل السياسات الليبرالية الجديدة وتناقضاتها وما ينتج عنها من تعميق للهوة في الدخل والثروة على صعيد كل بلد، وما يصاحب ذلك من فقر وصعوبات في الأحوال المعيشية لأقسام واسعة من المجتمع، وكذلك الفجوة المتزايدة ما بين بلدان المركز والأطراف في النظام الاقتصادي العالمي الذي تسيطره مبادئ وقواعد نهج الليبرالية الجديدة التي تتولى اعتبارها وتطبيقها المنظمات الاقتصادية والمالية الدولية؛ صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية وغيرها.

وفي هذه الظروف العالمية المضطربة والمحملة بالمخاطر والمعاناة للشعوب، نجدد دعمنا وتضامننا وانحيازنا الى نضال شعوب المنطقة والعالم من اجل الحرية والديمقراطية والعيش الرغيد والسلام الوطني.

## أيها الحضور الأعزاء

تسعون عاما، مفعمة بالتجارب والمحن والتحديات والآمال، مرت ودرّب النضال المجيد ما يزال امتدادا أمامنا، وفيه نغذ المسير صوب غاياتنا الساميات. إن هذا الاحتفال مناسبة أخرى لتجديد العهد، بعزيمة الشيوعيين المعهودة وتصميمهم، على أن نمضي الى أمام، نحو آفاق أرحب، ونشق الطريق نحو غد بلادنا الوضاء، ونعيد النظر بأفكارنا وخطانا بالروح الانتقادية التي رسخها معلمونا الأوائل، مستندين الى خبرة التاريخ، ومنهجنا الفكري والنظري العلمي لتحليل وفهم الواقع المتغير، وتمثلين الدروس البليغة من تجاربنا.

وكما نصح حزبا على مر تاريخه المجيد، بفضل نضال الشيوعيين والشيعيات وأصدقائهم وناصرهم، وثباتهم واصرارهم في تجاوز العقبات والصعوبات، فإن تحديات الحاضر الفكرية والسياسية والتنظيمية تشكل محفزا للحزب ومناضليه لاستنهاض قواه ومضاعفة الجهود لتوثيق الصلات بالجمهوريات بما يعزز مكانته ودوره في الحياة السياسية في التأثير على مسارات تطور البلاد اللاحقة.

شكرا لكم، وعهدا لشعبنا على أن تبقى رايثنا خفاقة في سماء العراق من أجل مستقبله المضيء. والسلام عليكم

ونحن نرى أن لا تنمية حقيقية ولا استقرار ولا امان للمواطنين من دون استعادة هيبة الدولة وقدرة مؤسساتها على انفاذ القانون على الجميع، ومن دون حصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الدستورية، واتخاذ إجراءات فعليه للحد من الفساد المستشري. وهذا يتطلب أيضا، من بين أمور أخرى، العمل الجاد على مكافحة البيروقراطية وتخليص مؤسسات الدولة من الفاسدين والفاشلين، واسناد الوظيفة العامة الى ذوي القدرة والكفاءة والنزاهة، بعيدا عن التخاذم والمحاصصات والتوظيف الزبائني.

إن تجربة السنوات السابقة لم تترك المنهج المتبع حاليا في إدارة الدولة وبنائها، وظهر جليا عجز المنتهدين عن تقديم حلول للأزمة البيئية التي تعصف تداعياتها ببلدنا وشعبنا، لذا وضعت موضوعة التغيير الشامل على جدول العمل، وتحقيقه يتطلب إقامة تحالف واسع، سياسي وشعبي، من التيار الديمقراطي، والقوى المدنية والديمقراطية، ومن الوطنيين، ومختلف الفاعليات السياسية والاجتماعية، لفرص إرادة الشعب في التغيير والسير على طريق بناء الدولة المدنية والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية.

وهذا ما يعمل حزبا على تحقيقه، مع الآخرين، عبر مختلف اشكال النضال والعمل، وتفعيل الضغط الشعبي والجهاد المبغول عليه أساسا في تحقيق التغيير المنشود.

وفي هذه المناسبة، وكما كنا، نجدد موقفنا الثابت في دعم نضال الشعب الفلسطيني، ونطالب بوقف العدوان الصهيوني ومجازره الوحشية وحرب الإبادة الجماعية القذرة فورا، وتمكين شعب الجدارين من إقامة دولته الوطنية ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس. ونطالب الحكومة العراقية، ومختلف فئات شعبنا وقواه السياسية بال مزيد من الدعم والاسناد، المتعدد الأشكال، لمصود الشعب الفلسطيني ونضاله المفعم بالتضحيات الجسام.

## الأخوات والأخوة، الأصدقاء والرفاق الأعزاء

يشهد عالمنا اليوم أزمات وتوترات وحروباً محلية متعددة، وهي تتواصل مسببة دمارا وخرابا وخسائر بشرية متعاظمة، وتهديدا متزايدا للخطورة للسلم والأمن العالميين، من دون أفق واضح لحلول سياسية، بل تجري تغذيتها وإمداد أطرافها بالمال والسلاح خدمة لمصالح القوى العظمى ومشاريعها في الهيمنة



الرفيق رائد فهمي يلقي كلمة اللجنة المركزية

لقد توهم المستبدون، على الدوام، أنهم قادرون على اقتلاع جذور شجرة الشيوعية في العراق، والقضاء على حزب فهد - سلام عادل. وما كان بمقدورهم أن يروا حقيقة أن حزبا انبثق من روح الشعب، ولهيب المعارك الكفاحية، ومعاناة الملايين المريرة من الظلم والاستغلال، وعبر عن المصالح الوطنية للبلاد، واجترح المآثر الثورية، أن حزبا كهذا هو الذي وضع التاريخ بيده راية الكفاح من أجل التغيير الاجتماعي وبناء الحياة الجديدة التي يكون فيها الإنسان قيمة عليا.

## الحضور الكريم

إن بلادنا اليوم تمر بمخاضات عسيرة وتواجه تحديات جمة، لعل في مقدمتها أهمية وضرورة التخلي عن نهج المحاصصة وإعادة بناء الدولة العراقية على أسس المواطنة، وما يوفر الفرص المتكافئة للعراقيين جميعا، وانتهاج سياسة اقتصادية - اجتماعية ومالية ونقدية جديدة أساسها التوظيف السليم لموارد البلد وتحقيق تنمية مستدامة تفتح فضاءات أرحب لخطوات جادة، للحد من نسب البطالة والفقر وتوفير الخدمات الأساسية وتحقيق التقدم والرفاه.

يرون في الشيوعي مَثُل وأخلاق النزاهة والاستقامة والتواضع والعمل من أجل الناس ووسطهم والتضحية في سبيل القيم السامية.

لقد بقي الحزب الشيوعي، رغم أهوال الاستبداد، والتضحيات الجسام، حيًا، متجددا، ومتحديا، ومضيئا الدروب من أجل الوطن الحر والشعب السعيد. ولعل من ساطع الدلالة أن نتذكر هنا ما قاله ناجي شوكت، وزير الداخلية في العهد الملكي، حين وجد عام ١٩٣٥ منشورا للحزب الشيوعي في بداية تأسيسه على طاولته: «هذا المنشور أخطر من ثورة سوق الشيوخ». وفي تاريخ حزبا أمثلة ملهمة، وفي مسيرته تسطع نجوم الآلاف من الشهداء: يوسف سلمان يوسف (فهد)، زكي بسيم (حازم)، حسين محمد الشيببي (صارم)، سلام عادل، جمال الحيدري، محمد صالح العلي، محمد حسين أبو العيس، عبد الرحيم شريف، حسن عويبة، عدنان البراك، عبد الجبار وهبي، جلال الأوقاتي، كاظم الجاسم، ستار خضير، عابدة ياسين، نائبة بطرس، مونا ليزا أمين، نزار ناجي يوسف، عميدة عذبي، وضاح عبد الأمير (سعدون)، هادي صالح، كامل شياح، وحيدر القبطان...

السيدات والسادة المحترمون  
الرفيقات والصديقات.. الرفاق والأصدقاء  
الحضور الكرام  
طاب نهاركم بكل خير وسلام.

نود، ابتداء، أن نعرب عن امتناننا العميق لمشارككم إيانا الاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس حزبا الشيوعي العراقي، وهي مشاركة نلهم إليها بروح الاعتزاز لما تعنيه من تقدير لتاريخ وسياسة ومواقف حزبا ودوره في الحركة الوطنية، وفي عموم نضالات شعبنا ضد الاستعمار والاحتلال والمعاهدات الجائرة من أجل الحرية والاستقلال والسيادة، وضد أنظمة الاستبداد والديكتاتورية من أجل التحرر والديمقراطية والتقدم والحياة الكريمة.

ونحن نحيا الذكرى التسعين نتوجه باحر التهاني لسناء العراق والعالم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار، كما نوجه تحية تضامن وتقدير الى الشعب الفلسطيني ومجد صموده وتضحياته وشهادته وهو يواجه حرب إبادة وحشية من قوات الاحتلال الصهيوني..

لا ريب في أن من بين دلالات الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة أن هذا الحزب انبثق من تربة العراق ومجتمع ووجدان كادحيه ومثقفيه، لتمتد جذوره عميقا في بلاد الرافدين، وتظل بنايغته، التي تعود إليها كل حين، تروي شجرة هذا الحزب الخضراء دوما.

لقد كان وجود الحزب الشيوعي، الذي يجمع في سياساته ومواقفه بين الوطني والطبقي، ويناضل من أجل مصالح شغيلة اليد والفكر، ويدافع عن حقوق المرأة والعدالة والمساواة في مكانتها ودورها في المجتمع، وعن حقوق الإنسان وتطلعات الشباب وآمال المثقفين التنويريين، ويحترم الحريات الدينية ويدعو الى التسامح والتعايش السلمي والتنوع الثقافي، ويتمسك بحق الأمم في تقرير مصيرها، ويسعى الى إقامة الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، كان هذا الوجود ضرورة موضوعية زكاهما التاريخ ومنحها حياة متجددة.

ولعل من بين المآثر التي لا تحصى في مسيرة هذا الحزب ما قاله مؤسس حزبا الشهيد الخالد فهد: «كنت وطنيا قبل أن أكون شيوعيا، وعندما صرت شيوعيا صرت أشعر بمسؤولية أكبر تجاه وطني».

ومن الدلالات العميقة في الذاكرة العراقية أن الناس





## في الذكرى الحادية والستين لإستشهاد الرفيق الإسطورة

## مآثر سلام عادل أضحت درساً في النضال ضد الاستبداد والعنصرية



جانب من حضور قيادة الحزب في المهرجان



الشاعر عبد السادة البصري عريفا للحفل



محمد الرسام يُشكل بفرشاته صورة للشهيد سلام

وحقوقها الأساسية.

وشهدت بلادنا مؤخراً خروقات متتالية لسيادتها وأمنها وتهديداً لحياة وسلامة مواطنيها. وإذ يدين حزبنا هذه الاعتداءات بقوة، يشدد على المسؤولية الدستورية للحكومة عن حفظ سيادة الوطن وأمنه وسلامته واتخاذ كل الإجراءات السياسية والدبلوماسية، داخلياً ودولياً لإنجاز ذلك. كما يعتبر حزبنا إنهاء وجود كل القوات الأجنبية على الأراضي العراقية مهمة وطنية ومن مقومات تعزيز سيادة الوطنية، ومن الواجب العمل على توفير المتطلبات السياسية والقدرات العسكرية والأمنية الضرورية لتمكين العراق من إنجازها بأسرع وقت. ويرى فيها مهمة ينبغي أن تنهض بها الحكومة العراقية حصراً وأن تقتصر بالعمل من أجل تحقيق أوسع توافق سياسي وشعبي داعم لمثل هذا الموقف.

الحضور الكريم  
الرفيقات والرفاق الأعزاء

ويرى حزبنا ان فرض إرادة الشعب مرهون بتحريك جاد ودؤوب من قوى شعبنا الخيرة كافة، التي يهيمها انقاذ الوطن مما هو فيه، والعمل على تعزيز العمل الوطني والديمقراطي، وبلورة معارضة مدنية - ديمقراطية وشعبية واسعة لمنهج الحكم الحالي، ولمنظومة المحاصصة والفساد، وفتح الآفاق للسبيل على طريق التغيير الشامل وبناء دولة المواطنة والديمقراطية الحقة والعدالة الاجتماعية، عبر النضال المتعدد الأشكال وتفعيل الحراك الاحتجاجي والجماعي والمطليبي، ومواصلة الضغط الشعبي لهيئة ظروف ومستلزمات التغيير، وفي مقدمتها تعديل موازين القوى لصالح الشعب، والضغط على الحكومة للإبقاء بوعدها التي أطلقتها في البرنامج الحكومي، وحل أزمة صرف الدولار والإرتفاع الجنوبي في الإسعار، وتوجيه الموارد المالية نحو إيجاد ركائز دائمة للتنمية المستدامة، والتقليل التدريجي من الاعتماد على الربيع النفطية، وتنمية القطاعات الإنتاجية لاسيما الزراعة والصناعة، إضافة الى دعم كل الجهود لمنع عودة الإرهاب ومحاولات تأجيج النزعات الطائفية، وتوظيفها في الصراع والمنافسة السياسيين.

المجد كل المجد للشهيد سلام عادل ورفاقه  
والخزي والعار لقتلتهم من الفاشيين  
لنرفع أمواتنا ثانية من اجل إصاف هؤلاء الشهداء  
الخالدين وعوائلهم.  
لنطلق أسماء الشهداء على الشوارع والساحات  
العامية والحدائق لندخل نصوصاً في المناهج  
المدرسية وفي برامج الاعلام، تتعلق بالانقلاب وتوضح  
حقيقته وطبيعته، لتعرف الأجيال الشابة تاريخ بلدنا،  
وتستلهم ممن قاوموا الفاشية دروس الوطنية،  
وتتشرب بقيم الديمقراطية والعدالة والسلام.



الرفيق فاروق فياض يلقي كلمة الحزب

الحضور الكريم  
الرفيقات والرفاق الأعزاء

تمر الذكرى الحادية والستون لإستشهاد الخالد سلام عادل ورفاقه الأماجد، وبلادنا تمر في أوضاع معقدة جراء تداعيات الازمة البنوية التي تعصف بها على مختلف الصعد، والمتجسدة في حكومات منظومة المحاصصة، المعززة عن مصالح الرجوازية البيروقراطية والطفيلية والمتحالفة مع الكومرادر التجاري والمصرفي، والمتحالفة مع منظومة المحاصصة المهيمنة على مؤسسات الدولة، ومع مصالح قوى خارجية وجبهات مسلحة، وما تنفذه من توجهات اقتصاد السوق المنفلت، التي شددت من التباين الطبقي في المجتمع ووسعت من الشرائح الاجتماعية التي تعاني الفقر والعوز والحرمان.

وإضافة الى تفشي الفساد كنتيجة للآزمة وعامل من عوامل استمرارها، أفضح عجز البرلمان عن أداء مهامه في التشريع والرقابة، وغاب مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين لصالح الفاشلين وغير المؤهلين، ورغم الخطوات التي أقدمت عليها الحكومة الا انها حتى الان لم تنفذ العديد من فقرات برنامجها الوزاري الذي وعدت به، وخاصة في انتاج سياسة اقتصادية ومالية بديلة لصالح دعم وتحفيز القطاعات الإنتاجية وتوفير الخدمات الأساسية وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، ومكافحة الفساد وضبط الوضع الأمني وامتلاك القرار السيادي للنفط وحصر السلاح بيد مؤسسات الدولة الدستورية.

كما تتزايد مساعي القوى المنتهزة لقمع الحقوق والحريات وفرض القيود على حرية الرأي والتعبير، وتنميط حياة المواطنين وإشاعة أجواء من الخوف والتوجس، ومصادرة التنوع الفكري والسياسي والقومي والديني في المجتمع، وتشجيع النزعات الطائفية والشوفينية، واستهداف المرأة

الحضور الكريم  
الرفيقات والرفاق الأعزاء

يسعدني بأسم قيادة حزبنا الشيوعي العراقي، أن أحياكم أجمل تحية وأن أشكر حضوركم التضامني هذا معنا، ونحن نحيا الذكرى الحادية والستين لإستشهاد الرفيق الإسطورة حسين أحمد الموسوي (سلام عادل) ومجموعة من رفاقه، على يد الطغاة الفاشست، في عام 1963.

يقول العراقيون الذين عايشوا الشهيد سلام عادل بأنه كان يحب أن يردد دوماً إنشودة:

بالراح للحزب خذني  
بربكي دين أريد أوفي  
ونبار المعركة ذبني  
على أعوام المصت مني

ويبدو أن هذا الإعجاب بالإنشودة كان تجسيدا لتلك الحياة الثرة التي عاشها الشهيد، فلم يترك أية فرصة، سواء كانت ساحة أم وفرها هو بطاقته الفريدة، الأ وإستمرها في خدمة الحزب وقضيته الوطنية والطبقية، في إعادة الوحدة لصفوفه، على أساس من الإنضباط الواعي والتضامن والوفاء الرفاقي، في توسيع جماهيريته عبر العمل بين صفوف الناس وخدمتهم وتبصيرهم بحقوقهم وتبوء مواقع طليعية في مواكب نضالهم لتحقيقها، في قراءة الواقع ورسم استراتيجية الحزب وتكتيكاته، بشكل يحقق التقدم على طريق أهدافه في وطن حر وشعب سعيد.

كما كان تحدي نيران المعركة تجسيدا لإدراك تام بالمخاطر والعذابات التي يسببها هذا الإختيار العذب، واستعداداً متميزاً لتحمل كل المحن، وهو ما سجله له تاريخ العراق المعاصر، من مواجهة بطولية للسجن والتعذيب والنفي ومصاعب العمل السري وللابتعاد عن الأهل والصحب، والفقر وأخيراً في الملحمة البطولية ومأثرة الصمود المدهشة، بعد اعتقاله في شباط الأسود، حين عجز الجلادون عن قهر فتى، نحيل كحمامة وصد كالتسور.

وأوفي سلام عادل في كل دقيقة من دقائق حياته بدين الحزب، الذي هو عهد يقطع الشيوعي مع الوطن والشعب والكادحين يوم يُنح شرف العضوية، بأن يصون لقب الشيوعي، وأن يحب شعبه ووطنه ويكون في مقدمة المناضلين من أجل حريتهما وعزيمتهما، وأن يحافظ على تقاليد شعبنا الثورية وعلى أمجادهم ومفاخرهم. وبقيت مآثره في الوفاء المثالي لهذا الدين درساً يتعلم منه كل الشيوعيين والوطنيين، ليس في النضال على مدار الدقائق من حياته فحسب، بل وفي جوهر هذا النضال المفعم بالشعور بالمسؤولية تجاه مصلحة الحزب والحركة الوطنية والحركة الثورية العالمية، وما حققه من نجاحات في توطيد بنیان الحزب وتحويله لطليعة يركن إليها الشعب وهو يكافح ضد الاستبداد والعنصرية والشوفينية واضطهاد المرأة والتميز الطبقي والطائفي والأثني، ومن أجل حرية الوطن واستقلاله.

## سلام عادل ... البطولة حين تكون انتماءً

سلاماً: وفي يقظتي والمنام... وفي كل ساع وفي كل عام  
تهادي طيوف الهداة الضخام... تطايح هاماً على إثر هام  
سلاماً: وفي كل ما استعيد... من الذكريات وما استعيد  
من العبر المحييات الدوامي... أحس ديبياً لها في عظامي  
سلاماً: مصابيح تلك الغلاة... وجرة رملتها المصطلاة  
سلاماً: على الفكرة الجحلاة... على صفوة الزمر المبتلاة  
ولادة النضال، حنوف الولاة... سلاماً: على المؤمنين الغلاة  
سلاماً: على صامد لا يظال... تعلم كيف تموت الرجال

قالها الخالد فهد في بداية ثلاثينيات القرن الماضي في بيان بتوقيع عامل شيوعي: (لقد كنت وطنياً وعندما أصبحت شيوعياً صرت أشعر بمسؤولية أكبر تجاه وطني)، جسدها الشهيد سلام عادل وسار عليها وتوضح ذلك في حبه للناس بشكل عجيبي وكان مولعاً بحب الوطن فالناس والوطن عنده متساويان وأحبهما وعشقهما وحرص عليهما وبذل حياته من اجلهما، علمنا الشهيد سلام عادل درساً في المواطنة التي كرسنا انتماءنا للعراق فالحديث عنه يعني الحديث عن كفاح الحزب الشيوعي العراقي واذا تحدثنا عن كفاح الحزب الشيوعي العراقي معنا أننا نتكلم عن كفاح الشعب العراقي من أجل التحرر والاستقلال، لقد رحل سلام عادل بعد رحلة عناء زاخرة بالعمل من أجل الانسان فهو لم يكن رجلاً كان إنسانياً بكاملها، لتعلم يا سلام أنك حي بموتك هذا، فقد اختصرت المراحل كلها في مرحلة واحدة لم يزل دمها نازفاً. لك المجد والخلود أيها الشهيد الباقي بيننا....

به ضد الاستبداد والانتهازية السياسية والطائفية والأهم  
ضد إعادة شيخ الدكتاتورية... يقول الشاعر الكبير  
الراحل مظفر النواب في مراثيته لسلام عادا:

لحظة أن سمعوا عينيك العاشقين  
أضواء النفق المظلم بالعشق الأحمر  
واحضرت الموت  
قال رفاقك لم تتوجع  
إلا رجفة صبر  
وتوجع مما غار السفود بعينيك  
الكون وصاح الصمت  
أدرت عمالك المصير للشعب  
أعطيت بيان الصمت  
وتفوتك فأجتمعت الوقت  
ويقول أيضاً:

وستسطر يا سيد يا تائم في الجهول بلا عينين  
يظهر قبرك بين العشب  
وتنزل قطرة طل  
أدعها الصبح لئوي عينيك الحالمين  
تقف الآن بإجلال لأن الفولاذ شيوعي  
ليس لأن مكانك يزداد شموخاً منذ ثلاثين سنة  
لكن حين استقرت وصاح السفود بعينيك  
رشف الصبر بصبر  
وانجهدت بوصلاً عينيك الداميين إلى الشعب

سلام عادل لم يكن موجوداً بيننا لكننا لن ننساه ولن ننسى كل ما ارتبط بحياته وسيرته من جميل، وما تركه لنا من سيرته ونضاله كثير وراسخ في وجدان كل منا وراسخ في وجدان شعبه العراقي، وللجواهر الكبري قصيدة نظمه بعد الانقلاب الدموي سنة 1963 استذكارة وتخليداً للشهيد سلام عادل ورفاقه من شهداء العراق:



الدكتور باقر الكرباسي

سرنا معه وتحت قيادته نحو الأفق الوردي أفق الحرية والاشتراكية والشيوعية، معه عملنا ومنه تعلمنا كيف تصنع الحياة وكيف توهب مناجل الوطن لخير الشعب لسعادة الكادحين، عاش سلام عادل من أجل الحرية وفي سبيل الديمقراطية ومن أجل المثل العليا للشيوعية (استشهد سلام عادل).

أيها الحضور البهيم: يعلمنا سلام عادل من خلال سيرته كمناضل صلب كيف يكون الانسان متصبراً يعطي لنفسه حق الذكر والفخر، وتذهلنا الجراءة التي كان يملكها والشجاعة التي رافقته والاقدام الذي كان يتحلى به، فيها نحن بعد إحدى وستين سنة من استشهاده نحنتي به وننظر إلى صورته وصور رفاقه التي تؤكد لنا كل يوم ان لا حياة لوطن ليس فيه رفاق فهد ولا مستقبل لبلاد ينسى أبناؤها رجلاً وقف وحيداً وبكل جراءة ليصق في وجه جلاديه، إنها مأثرة سلام عادل الحقيقية وإرثه النضالي الذي علينا جميعاً أن نتمسك

المستمر والسياسي وكل أنواع التعذيب، كان سلام عادل ينتفس الانسان بكل كيانه فلا يترك منفذاً إلا وان مزجه باعتراضه الدائم على الذين دخلوا السياسة من شبائيك اللصوص، كان مفرطاً في إنسانيته يقول ذلك كل من عاشره وكشف عن خصائص الانسان الحقيقي لأنه كان يسعى باستمرار لصياغة آمال جميلة لمستقبل العراق، فقد قال عنه السياسي المعروف محمد حديد: (رجل شديد الهدوء والدمائة، ولم يكن من السهل الوصول اليه، وكان يبقى في الخلف ولا يظهر علناً إلا بشكل نادر)، أما كامل الجادرجي فقد قال عنه: (كان شديد التصلب في أفكاره ولم يكن ينظر ذات البمين أو ذات الشمال مقنع بشكل غير عادي، عالي المعرفة بشؤون الحزب مبال إلى المغامرة)، ووصفه جماعة من أصدقائه من الشيوعيين: (بطل من حزبنا، من صميم شعبنا، عشنا معه شاطرناه مسرات العمل لخير الناس، تقاسمنا وياها فرحة الآمال ومشاق النضال على الدروب الوعرة

## د. باقر الكرباسي

في كل العصور وعبر السنوات الطوال ومن خلال ألوان العطاءات وعلى شتى الأصعدة يبرز مبدعون لهم من الميزات والاعمال ما يجعلهم في مقدمة الصفوف وعلى قمة الابداع الثقافي والفني والسياسي، الشهيد حسين أحمد الرضي (سلام عادل) من هؤلاء المبدعين، فلم يكن سياسياً ومثقفاً عادياً، كان من نوع مختلف عن السائد، ولم يكن وحيداً في تميزه لأنه كان ينتمي إلى الصفوة الذي لا يعرف الخوف طريفاً إلى عقولهم وقلوبهم وإلى مصادر الحياة العامرة في شرايينهم، فمنذ فتوته وشبابه المبكر دخل عالم السياسة فكاراً ونضالاً وشارك فيها بفعالية ملحوظة منذ التحول الاجتماعي والازدهار الثقافي الكبير الذي كان في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وانتمى إلى الفكر الماركسي العلمي والثقافة التقدمية والديمقراطية الحرة المغايرة. فسبح في وجه التيار وغرد خارج السرب وعرفته السجون والمعتقلات مناضلاً مدافعاً عن الحرية والسلام والتقدم والعدالة الاجتماعية وإعلاء كلمة الانسان في الفكر والعمل، تخرج سلام عادل في دار المعلمين وعين معلماً سنة 1943م بإحدى مدارس الديوانية وحسبما يصفه الفنان الراحل سامي عبد الحميد قائلاً: (كنت معجباً بشخصيته وضبطه للصف وكان معلماً سلام عادل رساماً ورياضياً ومخرجاً مسرحياً....)

كان سلام عادل شجاعاً في اختياره الفكر الذي يمثل المستقبل، وكان شجاعاً أيضاً في اختياره أنواع العمل السياسي والمعاونة مع الصفوف المكتظة بالناس الطيبين من شعبه وهو يحمل راية الحرية والتقدم والسعادة للعراق وشعبه الطيب الأبي، عاش سلام عادل وبعمق مع متغيرات العصر وتفاعل معها تفاعل حياة ووعي، وكان ذا شخصية فكرية وثقافية مرموقة، ولم لا فهو وريث القيم النبيلة والأخلاق والشجاعة، قاتل بضراوة من أجل انتصار الطبقة العاملة والفلاحين والفقراء وكل الكادحين الذين يعانون الظلم والجوع والفرغ



## الثلاثاء المقبل.. تظاهرات في الجامعات الأوروبية تنديدا بجرائم إسرائيل

بروكسل - وكالات

تشهد الجامعات الأوروبية، الثلاثاء المقبل، أكبر التظاهرات لمناهضة الاحتلال الإسرائيلي وحرب الإبادة، وينتظر مشاركة مئات الآلاف من الطلبة والباحثين والأساتذة. وشكلت الحرب الحالية ضربة كبيرة لإسرائيل، لأن القطاع الأكاديمي في الغرب انتفض ضد أساليبها وأكاذيبها التاريخية.

وتعتبر «التنسيقية الجامعية لمناهضة الاستعمار في فلسطين» شبكة مكونة من الباحثين في التعليم العالي والبحث العلمي من أساتذة وطلاب، وتعلن أن هدفها هو وضع حد لحرب الإبادة والاستعمار في فلسطين. كما تعتبر هذه الشبكة جزءاً من حركة عابرة للحدود الوطنية ضد الحرب في فلسطين. وعلى الرغم من أن هذه الحركة خاصة بالجامعات الأوروبية، من المنتظر مشاركة جامعات في القارة الأمريكية في التظاهر الثلاثاء المقبل. وتعتبر الجامعات الغربية من الساحات التي تواجه وتندد بمجازر «إسرائيل».

## السوريون في مواجهة الغلاء ونقص المساعدات

دمشق - وكالات

يحل شهر رمضان على السوريين في ظل تحديات اقتصادية غير مسبوقة، يفرضها الغلاء واستمرار تدهور قيمة الليرة السورية، يقامها هذا العام انخفاض حجم المساعدات التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة. وتواجه الشريحة الواسعة من السوريين ضغوطات كبيرة، ناجمة عن ارتفاع الأسعار بشكل جنوني في الأسواق، وسط انخفاض القدرة الشرائية، بفعل عدم تناسب معدل الإنفاق مع مستويات الدخل التي لا تتجاوز 300 ألف ليرة سورية (الدولار عند 14 ألف ليرة).

وتقدر مصادر اقتصادية محلية تكلفة وجبة إفطار بما لا يقل عن 120 ألف ليرة سورية، ما يجعل العائلات دائمة البحث عن وجبات رخيصة، تتناسب مع مستوى الدخل. وبحسب مرصد «قاسيون» الاقتصادي، فإن الحد الأدنى الرسمي للأجور في سوريا البالغ 278,910 ليرات سورية، لا يغطي سوى 6,1 في المائة من تكلفة إفطار العائلة المكونة من 5 أشخاص على مدار شهر رمضان.

ويؤكد جمال أحد باعة الخضار في مدينة حلب، أن حركة الشراء أقل من الحد الأدنى، ويقول: «الله يكون بعون الناس، رمضان على الأبواب، والأسعار نار». ويضيف أن «الأسواق لا تبدو عليها بهجة رمضان بسبب الغلاء، وزيادة الفقر».

وليس من المبالغة في شيء القول إن «رمضان هذا العام هو الأصعب على السوريين»، كما يرى المنسق الطبي والإغاثي في الشمال السوري الدكتور مأمون سيد عيسى. وبلغت في حديثه إلى تخفيض برنامج الأغذية العالمي محتويات السلة الغذائية المقدمة للنازحين السوريين، مبيناً أن «النصف الأول من عام 2023 كان هناك 2 مليون شخص يحصلون على المساعدات الغذائية شهريا في شمال غرب سوريا، لكن منذ شهر تموز 2023 انخفض هذا العدد الشهري إلى ما يزيد عن مليون شخص، حسب كتلة الأمن الغذائي وسبل العيش».

# حملة الكيان الصهيوني ضد الأونروا تتصاعد السويد وكندا تستأنفان التمويل

120 ألف أسرة تعاني من مجاعة حقيقية



متابعة - طريق الشعب

تصدت حملة إسرائيل وحلفائها ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بعد ان أعلنت السويد انضمامها الى كندا في تمويل الوكالة، في وقت يمارس فيه جيش الكيان الصهيوني ايشع الجرائم بحق الفلسطينيين، بينما تدير الولايات المتحدة الامريكية ظهرها لمعاناة الشعب الفلسطيني.

السويد تستأنف المساعدات

وأعلنت السويد، امس السبت، أنها ستستأنف المدفوعات الملحة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مهنحة قدرها 200 مليون كرونة (20 مليون دولار)، لتلتحق بكندا التي أعلنت عودة دعمها للوكالة الأممية.

وقالت الحكومة السويدية، إنها استأنفت التمويل بعد أن وافقت الأونروا على تعزيز الضوابط الداخلية وإجراء فحوصات إضافية على موظفيها ضمن إجراءات أخرى. وذكرت ستوكهولم في بيان أنها «خصصت 400 مليون كرونة للأونروا لعام 2024 (400 مليون دولار)».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كلف مجموعة مستقلة برئاسة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا بمهمة تقييم الأونروا و«حيادها» السياسي.

وجاء الإعلان السويدي بعدما أعلنت المفوضية الأوروبية في مطلع هذا الشهر أنها ستصرف 50 مليون يورو (نحو 54 مليون دولار) لدعم الأونروا قبل الإفراج المحتمل عن 22 مليون يورو إضافية (25 مليون دولار).

كندا ترفع تعليق تمويلها

وفي السياق ذاته، أعلن وزير المساعدات الدولية الكندي أحمد حسين أن أوتواوا ستستأنف تمويل الوكالة.

وأضاف الوزير في بيان، أن كندا سترفع الوقف المؤقت لتمويل الأونروا، بدون أن يذكر إطارا زمنيا محدد لذلك، مؤكدا أن الأونروا تضطلع بدور حيوي في قطاع غزة.

وأشار أحمد حسين إلى أن بلاده راجعت التقرير المؤقت لتحقيق الأمم المتحدة في المزاعم الإسرائيلية بأن 12 من موظفي الأونروا شاركوا في هجمات «طوفان الأقصى» وتطلعت إلى النسخة النهائية.

وكانت كندا قد أعلنت وقف التمويل في كانون الثاني بعد الاتهامات الإسرائيلية تجاه الأونروا، وهو ما لم تقدم تل أبيب أي دليل عليه.

وأوقفت عدة دول، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا، تمويلها للأونروا بعد اتهامات من إسرائيل بأن 12 من موظفي الوكالة البالغ عددهم 13 ألفا في غزة شاركوا في هجوم السابع من تشرين الأول. وبعد 5 أشهر من الحرب والحصار المشدد على قطاع غزة، باتت الغالبية العظمى من سكان القطاع الفلسطيني البالغ عددهم نحو مليوني و400 ألف نسمة معرضة للمجاعة، وفق الأمم المتحدة.

مجاعة حقيقية

وحذر مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف من أن 120 ألف أسرة تعاني مجاعة حقيقية في شمال القطاع. وقال إن الاحتلال يعوق إدخال المساعدات، مشددا على ضرورة تفعيل عمل معابر قطاع غزة.

وأضاف، إن 90 بالمئة من مواطني القطاع أصبحوا

## تحذيرات من دوافع مقترح الميناء الأمريكي في غزة

يطلب أحد رصيفا بحريا، لا الشعب الفلسطيني ولا المجتمع الإنساني». ووصف فخري الاقتراح الأمريكي بأنه «خيبيث» جاء استجابة لمصالح انتخابية، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تقدم في الوقت نفسه قنابل وذخائر ودعما ماليا لإسرائيل.

من جهته، قال الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية هشام خريسات إنه برغم «الجانب الإنساني» لما أعلنه بايدن، فإن هناك جانبا آخر للميناء العائم يرتبط بتشجيع هجرة الفلسطينيين طوعا إلى أوروبا، وإلغاء أي دور لمعبر رفح البري على الحدود مع مصر.

الموجودة، بدلا من الالتفاف حول المشكلة. والطريقة الوحيدة المضمونة لزيادة وصول المساعدات العاجلة بحسب بينوا هي إعلان وقف إطلاق النار في غزة.

كما نتهت إلى استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزة 3 مرات في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

والجمعة، ندد المقرر الأممي الخاص المعني بالحق في الغذاء مايكل فخري بالاقتراح الأمريكي. وقال خلال مؤتمر صحفي في جنيف إنها «المرحلة الأولى التي أسمع أحدا يقول إننا بحاجة إلى استخدام رصيف بحري. لم

الجاهزة لإدخال المساعدات».

ونتهت بينوا إلى أن «المشكلة الحقيقية هي الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة، واستخدام القوة غير المتناسبة». وأشارت إلى أن المواد الغذائية والمياه والتقديرات إلى أن هذا الحقل يحتوي على ما يقرب من 122 تربيون قدم مكعب من الغاز الطبيعي». وهذا أيضا أحد الأسباب التي تجعل الحكومات الإسرائيلية تحبط بعناد كل محاولات تشكيل دولة فلسطينية ولا تريد منح الفلسطينيين أي سيادة على أراضيهم أو مياههم، بحجة أن قطاع غزة (فلسطين) ليس دولة ذات سيادة، وبالتالي لا يحق له المطالبة بالسيادة على المنطقة الاقتصادية الخاصة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لقد أصدرت إسرائيل تراخيص للتنقيب عن الغاز الطبيعي في المنطقة البحرية، قبالة سواحل إسرائيل وقطاع غزة.

وتجاهل إسرائيل حقيقة كون فلسطين عضوا مراقبا في الأمم المتحدة منذ عام 2012 وتوقيعها على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ولم توقع إسرائيل بعد على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ولم تقم حتى بتسييم حدودها البحرية، بينما تطالب بحقوق الحصول الغاز الواقعة داخل منطقة السيادة اللبنانية.

قطاع غزة - وكالات

رأت منظمة أطباء بلا حدود، أن عزم الولايات المتحدة إنشاء ميناء بحري مؤقت في قطاع غزة لأغراض إنسانية، «محاولة لجلب الأنظار عن المشكلة الحقيقية، المتمثلة في الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع».

وفي بيان لها على الموقع الإلكتروني للمنظمة، طالبت المديرية التنفيذية لأطباء بلا حدود في الولايات المتحدة، أفريل بينوا، إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ب«الضغط على إسرائيل لفتح المعابر الحدودية

## خبراء الأمم المتحدة يطالبون بفرض عقوبات عليها

# إسرائيل تسرق احتياطي الغاز الفلسطيني وتمنح تراخيص لاستخراجه

وترقى المناقصات وما تلاها من إصدار تراخيص التنقيب، والتي تم تنفيذها وفقا للقانون المحلي الإسرائيلي، إلى مستوى الضم الفعلي والقانوني للأراضي البحرية الفلسطينية التي تطالب بها فلسطين، حيث تسعى إسرائيل إلى تجاوز قواعد القانون الإنساني الدولي المعمول به، وبدلاً منه تستند إلى القانون المحلي الإسرائيلي، في حين ان القانون الدولي النافذ، يحظر على إسرائيل استغلال الموارد المحدودة وغير المتجددة للأراضي المحتلة لأغراض تجارية ولصالح قوة الاحتلال بموجب قواعد حق الانتفاع المنصوص عليها في المادة 50 من قواعد لاهاي.

إن الشركات التي تقوم باستكشاف واستغلال الموارد الطبيعية في المياه الإقليمية الفلسطينية، تنتهك القانون الإنساني والدولي، بما في ذلك قانون الاحتلال.

وقد تم إخطار الشركات بأن التواطؤ في جرائم الحرب مثل النهب بعد جريمة جنائية خطيرة يمكن تحميل الشركات المسؤولية الجنائية عنها بشكل فردي. وبلغت مكتب المحاماة انتباه الشركات إلى أن المحكمة الجنائية الدولية تقوم حالياً بالتحقيق بشكل فعال في الجرائم الدولية المرتكبة على الأراضي الفلسطينية.

اصدار تراخيص

في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أعلنت وزارة الطاقة الإسرائيلية أنها منحت تراخيص لسنت منشآت إسرائيلية ودولية، شملت شركات من إيطاليا، بريطانيا، كوريا الجنوبية، وإسرائيل، والتراخيص تخص مناطق بحرية فلسطينية، وتم إطلاق المناقصة في حزيران 2023، أي قبل هجوم حماس بأربعة أشهر.

وبهذا لا تواصل إسرائيل فقط استغلال الموارد الطبيعية للفلسطينيين لتحقيق مصالحها المالية والاستعمارية فقط، بل تنتهك القانون الدولي أيضا.

ملاحقة قانونية

وتعترض منظمات حقوقية فلسطينية على التراخيص الإسرائيلية غير القانونية للتنقيب عن الغاز قبالة سواحل قطاع غزة، وكلفت مكتب محاماة أمريكي بدعوة الشركات المعنية إلى الامتناع عن أي نشاط في المياه الإقليمية لدولة فلسطين، لأن مثل هذه الأنشطة تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي. وأن أكثر من نصف الأراضي التي منحت تراخيص في إطارها تقع داخل الحدود البحرية لفلسطين.

وهناك سبب آخر أكثر أهمية وراء الحرب الإسرائيلية الحالية: احتياطي الغاز الطبيعي الواعدة في شرق البحر الأبيض المتوسط، وخاصة قبالة سواحل قطاع غزة. وتشير التقديرات إلى أن هذا الحقل يحتوي على ما يقرب من 122 تربيون قدم مكعب من الغاز الطبيعي». وهذا أيضا أحد الأسباب التي تجعل الحكومات الإسرائيلية تحبط بعناد كل محاولات تشكيل دولة فلسطينية ولا تريد منح الفلسطينيين أي سيادة على أراضيهم أو مياههم، بحجة أن قطاع غزة (فلسطين) ليس دولة ذات سيادة، وبالتالي لا يحق له المطالبة بالسيادة على المنطقة الاقتصادية الخاصة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لقد أصدرت إسرائيل تراخيص للتنقيب عن الغاز الطبيعي في المنطقة البحرية، قبالة سواحل إسرائيل وقطاع غزة.

وتجاهل إسرائيل حقيقة كون فلسطين عضوا مراقبا في الأمم المتحدة منذ عام 2012 وتوقيعها على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ولم توقع إسرائيل بعد على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ولم تقم حتى بتسييم حدودها البحرية، بينما تطالب بحقوق الحصول الغاز الواقعة داخل منطقة السيادة اللبنانية.

آيلاند في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في كانون الأول الفائت، يبدو أن هناك محاولة «لتحويل غزة» إلى مكان يستحيل العيش فيه بشكل دائم أو مؤقت. لقد تم تدمير كل ما يجعل المجتمع البشري يقوم بوظيفته تقريبا: السجلات المدنية، وسجلات العقارات، والبنية التحتية الثقافية والصحية، ومعظم المدارس التي بنتها الأونروا. في 8 تشرين الأول، تم الكشف عن سيناريو الترحيل القسري والدائم لـ 2,2 مليون فلسطيني من سكان قطاع غزة إلى سيناء المصرية، عبر وثيقة رسمية صادرة من المخابرات الإسرائيلية. وتتضمن الوثيقة الصادرة في 13 تشرين الأول 2023، بالتفصيل خطوات الترحيل القسري لسكان غزة.

سرقه احتياطي الغاز الفلسطيني

وكتب الخبير الاقتصادي وليد أبو هلال في صحيفة ميدل إيست: «إن الحجم المخيف للدمار الذي أحدثته آلة الحرب الإسرائيلية في غزة يظهر أن الهدف ليس تدمير حماس فقط، بل أن هذا العدوان كان منتظرا، إذ انتظرت إسرائيل اللحظة المناسبة لاستخدام قوتها العسكرية الكاملة ضد الأراضي الفلسطينية المحاصرة».

رشيد غويلب

منذ السابع من تشرين الأول الفائت وعدد الشهداء والجرحى والمفقودين في قطاع غزة في تصاعد يومي. وبات هذا الامر معروفا للجميع. لكن إسرائيل لا تمارس القتل المباشر لفلسطيني غزة، بل تستخدم الجوع كسلاح أيضا، من خلال منع وتقييد تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة، بالإضافة إلى تدمير النظام الغذائي المحلي في غزة، كصيد الأسماك، كما أكد مايكل فخري، المقرر الخاص للأمم المتحدة لشؤون الحق في الغذاء، في كلمة ألقاها أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ويتم تجويع السكان في شمال غزة بشكل خاص، لدفعهم جنوبا إلى الحدود مع مصر، حيث يتجمع الآن أكثر من مليون شخص في رفح، يفتقرون إلى السكن اللائق والرعاية الطبية ويعرضون لخطر الجوع والمرض. واستنتج جوزيب بوريل، مفوض الشؤون الخارجية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية ما يلي: «بعد خمسة أشهر من الحرب المدمرة، تطفي تصرفات الحكومة الإسرائيلية في غزة الانطباع بأن أهدافها تتجاوز تدمير حماس». وكما كتب اللواء جيورا



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## انتهاء موسم رولت مع شتوتغارت

### شتوتغارت وكالات

أعلن شتوتغارت، أمس السبت، أن مدافع الفريق الفرنسي أنتوني رولت سيغيب عن الفريق ستة أسابيع؛ بسبب إصابته بكسر في الفك وحاجته للخضوع لعملية جراحية. وتعرض رولت، ٢٣ عاماً، للإصابة في المباراة، التي فاز بها فريقه على يونيون برلين (٠-٢) أمس الجمعة، وتم تغييره بين الشوطين. وكان يلعب بقناع على الوجه بسبب إصابته بكسر في الأنف مؤخراً. وذكر شتوتغارت، أن اللاعب الفرنسي سيحتاج لإجراء جراحة وسيغيب لفترة تتراوح ما بين ٤ إلى ٦ أسابيع. وانضم رولت لشتوتغارت على سبيل الإعارة قادماً من تولوز الفرنسي، ووقع يوم الثلاثاء الماضي على عقد دائم يبقيه مع الفريق صاحب المركز الثالث في الدوري الألماني حتى عام ٢٠٢٧.



### وقف رياضية

## إنصاف حكام كرة القدم واجب وطني

منعم جابر

تظهر بين الحين والآخر دعوات منصفة في الوسط الرياضي للحكام والمطالبة بإنصافهم ومنها الاهتمام بتطورهم مهنيًا ومنحهم حقوقهم واستحقاقاتهم وأجورهم فهل من الواجب والحق أن تقدم الحقوق بعد أشهر من استحقاقاتها، وأن تقدم على دفعات (بالأقساط)، أو أن الحكام لا يشملون بتطوير قابليتهم ولا يفرض للتقدم والنجاح والارتقاء من خلال عدم زجهم في دورات تطويرية أو مشاركتهم في تحكيم واجبات رسمية أو ودية لحثهم للدفاع وتحسين مستوياتهم في الجانب المهني وهذا يتم من خلال تنسيق مسبق بين الاتحاد العراقي لكرة القدم والاتحادات الوطنية والقارية. فمهنة التحكيم من المهن الشريفة والوطنية التي يفخر بها الحكم ولجنة الحكام في الاتحادات الوطنية بقدرتهم على صناعة نجم أو أكثر من الحكام لأن تطور التحكيم في أي بلد في العالم يعني تطور ونهوض كروي في ذلك البلد، ولهذا نقول لاتحادنا الكروي ولجنة الحكام المركزية بضرورة وأهمية رعاية الحكام وتطوير قابليتهم هي مهمة وطنية وواجب مضاف إلى واجبات اتحاد الكرة العراقي وخاصة وان الاتحاد الحالي هو اتحاد محترف يعني بكل ما يخص كرة القدم ويطورها. وإن الجهود المبذولة لتطوير كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى يجب أن تركز على تطوير وتأهيل حكام الكرة العراقيين وزيادة خبراتهم وامكانياتهم وهذا لا يتم من خلال الكلام والتوجيه بل أن المهمة المطلوبة هي توفير الظروف الملائمة لنجاح الحكام من خلال الاهتمام بتطوير قابليات وامكانيات الحكام وحسن اختيارهم من حيث الكفاءة والامكانيات والمعرفة القانونية (بقانون كرة القدم واخر مستجداته) والشخصية المؤثرة وزجهم في اختبارات وتجارب عملية ونظرية ومشاركتهم في منافسات وواجبات في دول الجوار والمنطقة لخلق المنافسة الميدانية يضاف إلى ذلك دفع الأجر المطلوبة لهؤلاء الحكام مباشرة لغرض سد الطريق على محاولات الإفساد والتلاعب بالنتائج والسعي لإظهار كفاءة الحكام شهرياً (حكم الشهر) لخلق منافسة شريفة بين حكام النخبة اعتماداً على الكفاءة وأقل الأخطاء. وكذلك نؤكد على حكام الفار بان تدخلهم يجب ان يقنن إلى الحد الأدنى للضرورات وعدم فسح المجال امام التدخل في قرارات التحكيم والتلاعب بها.

أحتبي، في الكثير من الفرق في الدوري وكل الفرق المشاركة أنتم مدعون لمساعدة حكام كرة القدم وعدم ارباك الحكام بالاعتراضات الكثيرة والمناقشات غير المجدية لأنها ستؤدي إلى فشل الحكام واخفاق اللاعبين وهذا سيضيع حق جميع الأطراف في المباراة وبالتالي خسارة المستوى والهدوء. وكذلك أدعو قادة ومسؤولي الفرق المشاركة في المباريات إلى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الصياح والصراخ لأن ذلك سيفقدكم اعصابكم وبالتالي ستخذون قرارات انفعالية ستؤدي بكم إلى خسارة فرقتكم والتمرد وبالتالي تتحملون كل نتائج فعلكم هذا.. ولنا عودة.

## أنس جابر تودع إنديان ويلز

لوس انجلوس. وكالات

ودعت التونسية أنس جابر، المصنفة السادسة عالمياً بين لاعبات التنس المحترفات، بطولة إنديان ويلز من الدور الثاني على يد الأمريكية كيتي فولينتنس، المصنفة الـ ١٣١ عالمياً. وتمكنت فولينتنس من هزيمة جابر بنتيجة ٤-٦ و ٦-٤ في ساعة و٢٢ دقيقة.

وتواجه فولينتنس في الدور الثالث الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة الـ ٢٠٤ عالمياً، التي أطاحت بالكرواتيّة دونا فيكيتش المصنفة الـ ٣٦ عالمياً بنتيجة ٦-٧ (٥-٧) و ٦-٣ في ساعة و٤٢ دقيقة.

## الجوية يتعثّر والزوراء والطلبة يحققان الفوز



بغداد. طريق الشعب

تعادل القوة الجوية (١-١) مع أمانة بغداد، خلال المباراة التي جمعتها اليوم السبت على ملعب الشعب، ضمن الجولة ١٩ من دوري نجوم العراق.

تقدم الجوية بهدف مبكر بالتحديد عقب مرور ١٣ دقيقة عن طريق لاعبه إبراهيم بايش، وعادل أمانة بغداد، النتيجة خلال الشوط الثاني بهدف سجله لاعبه رضا فاضل بالدقيقة (٦١).

التعادل رفع رصيد القوة الجوية إلى النقطه ٤٥ متصدراً في جدول ترتيب النسخة الجارية من الدوري، لكن الفارق أصبح ٣ نقاط مع الشرطة صاحب المركز الثاني.

من جانبه، فاز الزوراء بنتيجة ٣-١، على نظيره الميناء خلال المباراة التي جمعتها امس السبت ضمن منافسات الجولة ١٩ من دوري نجوم العراق.

وتقدم الزوراء بهدف بالدقيقة ٤٤ عن طريق لاعبه علي صادق ثم عزز زميله أحمد جلال التقدم بهدف ثان بالدقيقة

٤٨، ثم أضاف مراد محمد الهدف الثالث بالدقيقة ٧٥.

وسجل من الجانب الآخر اللاعب كرار جعفر هدف الميناء الوحيد اللقاء بالدقيقة ٩٠+٥.

الفوز رفع رصيد الزوراء للنقطه ٣٠ في المركز الرابع بجدول ترتيب المسابقة، في حين توقف رصيد الميناء عند النقطه ٢٣ في المركز ١٤.

وحقق فريق الطلبة فوزاً مهماً على فريق النجف بنتيجة ٢-١.

وشهد الشوط الاول، محاولات متبادلة بين لاعبي الفريقين من دون جدوى، لينتهي الشوط بالتعادل الايجابي.

وفي الشوط الثاني، تمكن اللاعب محمد سويعد من احراز الهدف الاول للطلبة عند الدقيقة الـ ٥٨، فيما عاد النجف للتعديل عن طريق اللاعب محمد داود في الدقيقة الـ ٧٧، واستمرت الهجمات بين الفريقين حتى احراز اللاعب نهاد محمد الهدف الثاني للطلبة عند الدقيقة الـ ٨٩، لنتهي المباراة بفوز الطلبة ويحقق من خلالها ٣ نقاط مهمة.

## ناشئو العراق يستعدون في بغداد لبطولة غرب آسيا

بغداد. طريق الشعب

العراقية وإقليم كردستان لاكتشاف لاعبين جدد لتدعيم صفوف المنتخب وتجهيزهم للمرحلة المقبلة، وأنه قدم منهاجه للاتحاد العراقي لكرة القدم، الذي يشمل إجراء مبارياتين وديتين للمنتخب خلال شهر آذار الجاري. وأضاف أن «بغداد تحضن التدريبات بتواجد اللاعبين كافة، ومنهم الجدد الذين انضموا لصفوف المنتخب، وأن التدريبات ستكون مستمرة دون توقف لغاية انطلاق البطولة مع رفع الجرعات التدريبية مع اقتراب البطولة».

وأكد كاظم، أن «المنتخب سيشارك في بطولة غرب آسيا التي ستطلق في شهر آب المقبل والتي سيحصد مكان اقامتها لاحقاً من قبل اتحاد غرب آسيا»، لافتاً إلى أنها ستكون مرحلة جيدة لإعداد اللاعبين وتجهيزهم للمنافسات المقبلة.

## عباس عبيد مدرباً لأمانة بغداد

متابعة. طريق الشعب

أعلنت إدارة نادي أمانة بغداد، أمس، عن الاتفاق مع المدرب «عباس عبيد» لتدريب فريقها الكروي في المرحلة الثانية من منافسات دوري نجوم العراق.

وقال رئيس النادي فلاح المسعودي، إن الإدارة اتفقت مع المدرب عباس عبيد مدرباً لكرة أمانة بغداد على أن يقود الفريق بعد تقديمه رسمياً والتوقيع معه، ليتم الاستعداد الأمثل للمرحلة الثانية من منافسات دوري نجوم العراق.

وأضاف، أن المدرب عباس عبيد مع مساعديه وسيتم التعاقد معهما أيضاً وهما حبيب جعفر ومدرب الحراس إبراهيم سام.

وأشار إلى أن الإدارة قررت الإبقاء على المدرب السابق وسام طالب ومساعده خلدون إبراهيم ضمن الكادر التدريبي الجديد كونهما من أبناء النادي وسيسهما في دعم الكادر التدريبي الجديد.

ويحتل فريق نادي أمانة المركز ١٩ برصيد ١٢ نقطة ولديه لقاء مع القوة الجوية اليوم في ختام منافسات المرحلة الأولى لدوري نجوم العراق.



## كوزما وأفديغا يقودان ويزاردز للفوز على هورنيتس

واشنطن. وكالات

فيما سجل أفديغا ١٤ نقطة، وأضاف ريتشوان هولمز ١٤ نقطة و١١ متابعة لفريق ويزاردز. وفي بقية المباريات فاز نيو أورليانز بيليكانز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٣-٩٥، وكليفلاند كافاليرز على مينيسوتا تمبولفز ١١٣-١٠٤، بعد الوقت الإضافي، ونيويورك نيكس على أورلاندو ماجيك ٩٨-٧٤.

كما فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على ميامي هيت ١٠٧-١٠٠، وأتالانتا هوكس على ممفيس جريزليس ٩٩-٩٢، وهيوستن روكتس على بورتلاند ترايل بليرز ١٢٣-١٠٧، ولوس أنجلوس ليكرز على ميلواكي بكس ١٢٣-١٢٢.

قاد الثنائي كيلي كوزما وديني أفديغا، فريق واشنطن ويزاردز للفوز على شارلوت هورنيتس ١١٢-١٠٠ في المباراة التي جمعتها صباح السبت، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كيلي كوزما ٢٨ نقطة، وأضاف ديني أفديغا ١٨ نقطة، وكان هذا هو أول انتصار ليزاردز بعد خسارة ١٦ مباراة متتالية بالدوري.

وكان الفريق قد خسر في ١٦ مباراة متتالية في موسم ٢٠١٠/٢٠٠٩.

وأنتهى كوزما المباراة مسجلاً ٨ متابعات و٩ تمريرات حاسمة،

## ريال مدريد يريد استعادة أشرف حكيمي

مدريد. وكالات

كارلو أنشيلوتي منفتحاً على الاستمرار بما لديه من لاعبين، بعد تقديمه الدعم الكبير لكارفاخال وفيرلاندي ميندي، إلى جانب لوكاس فاسكيز في أحد تصريحاته الأخيرة.

من المتوقع أن يبدأ ريال مدريد البحث عن ظهير أيمن جديد في وقت مبكر من صيف عام ٢٠٢٥، وبحسب صحيفة «أتلتيك»، فإن النادي الملكي مستعد بالفعل - في ذلك الوقت - لدراسة استعادة خدمات أشرف حكيمي من جديد.

ويرغب ريال مدريد في الدخول في مفاوضات منطقية للتعاقد مع المدافع المغربي، حيث سيتبقى في ذلك الوقت عام واحد على عقده مع باريس سان جيرمان، ما يجعل فرصة الحصول على خدماته مقابل مبلغ مالي محدود أمراً وارداً.

ويبدو أشرف حكيمي منفتحاً بشدة على فكرة العودة إلى ريال مدريد، خاصة مع اقتراب صديقه المقرب كيليان مبابي من الوصول إلى سانتياغو برنابيو مجاناً، حيث وصفت مصادر صحفية النجم

يخطط ريال مدريد الإسباني إلى تأجيل فكرة استعادة المدافع المغربي أشرف حكيمي نجم باريس سان جيرمان، في ظل عدم امتلاك النادي الملكي الرغبة في دفع الكثير من الأموال للظفر بخدماته، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وكانت مصادر عدة أكدت رغبة ريال مدريد في تعزيز مركز الظهير لديه من خلال التعاقد مع حكيمي، لتعويض داني كارفاخال الذي بدأ يتقدم في السن، وسط تراجع ملحوظ في قدراته الفنية والبدنية.

ورغم هذه الأنباء، بدأ الإيطالي





# إشكالية الفكر السياسي الماركسي في البلدان العربية

ماجد لفته العبيدي

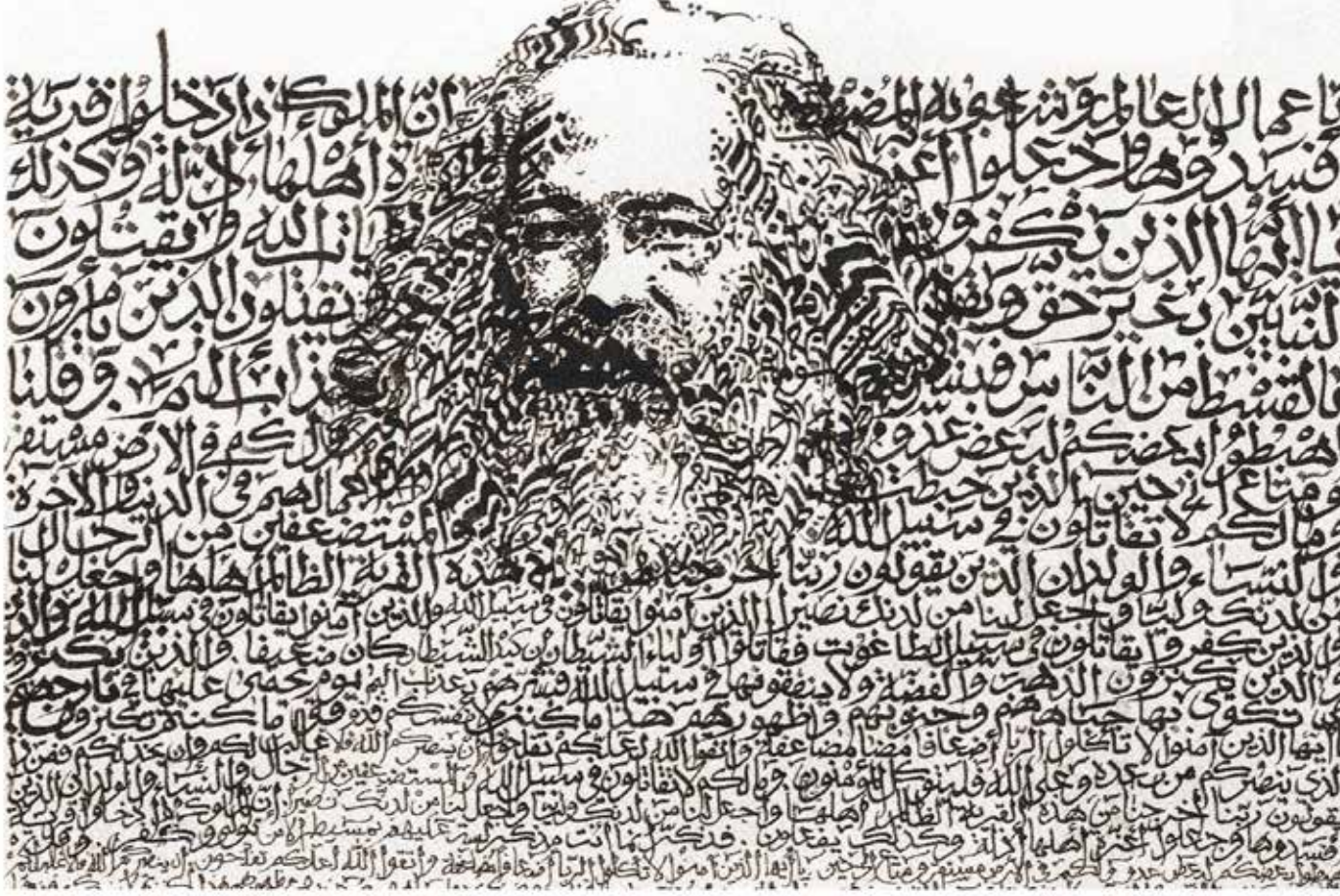
لعب الفكر السياسي الماركسي في البلدان العربية، كما في مناطق أخرى من عالمنا، دوراً هاماً في نشوء الوعي الطبقي، ودفع الملايين من الشغيلة والكادحين للانخراط في النضال الوطني الديمقراطي، والتصدي لهجوم الحراك الاجتماعي، كقضايا تحرير المرأة وحقوق الطفل والعائلة ومجانبة التعليم والخدمات والصحة وحقوق الشبيبة وغيرها. وطرح نفسه بديلاً للقوى الرجعية الموالية للاستعمار، وخاض معارك سياسية هامة من أجل التحرر الوطني والاستقلال.

وفي مرحلة الخمسينات والستينات والسبعينات كان الفكر السياسي الماركسي في البلدان العربية مسيطراً على الشارع السياسي، ويمثل معارضة قوية للأنظمة القومية العربية، وطرح برنامجاً بديلاً لإستكمال مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية.

## إشكاليات هامة

ولكن هذا الفكر واجه العديد من الإشكاليات التي لازال البعض منها قائماً، على الرغم من محاولات تجديد الفكر السياسي المتواصلة ومن أهم هذه الإشكاليات، يمكننا الإشارة إلى:

1. كانت القراءة السائدة لتطور المجتمع على اساس الانقسامات الطبقية وطبيعة الصراع الطبقي القائم، هي القراءة السائدة، دون إعارة الاهتمام الكافي لما يجري من صراعات وانقسامات على الصعيد العرقي والديني والعشائري والقبلي، والتي أدت الى حدوث صراعات مذهبية وطائفية وأثنية مؤثرة على تطور المجتمعات. كما لم يتم مراعاة الطابع الريعي للاقتصاد الذي ساد في السبعينات والثمانينات وتأثيراته على الحراك الاجتماعي. وسادت النظرة الواحدة الدغومانية، بتأثير المدرسة السوفيتية في اغلب الاحيان، في القراءة والتحليل للظواهر الاقتصادية والاجتماعية، مثل مفهوم التطور للأرسالي والتوجه الاشتراكي، والتعويل على احزاب البرجوازية الصغيرة في قيادة مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية للوصول الى الاشتراكية، وعدم التخصيص السليم لطبيعة السلطة السياسية الاجتماعية الطبقية، وشكل التحالفات السياسية معها، والتي أدت اغلبها في النهاية الى قمع وإرهاب وأضعاف الحركة الشيوعية والعمالية في البلدان العربية بطريقة مأساوية. ولا يعني هذا عدم وجود العديد من الأبحاث والدراسات التي طرحت وجهات نظر سليمة، تتعلق بدراسة هذه الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق النهج الماركسي، وشخصت بصورة علمية وواقعية إشكالية الخطاب الماركسي في البلدان العربية ونهت الى ضرورة إعادة النظر في سياسات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية.
2. لقد كان هناك التباس في فهم التراث ودور الأسطورة في التاريخ العربي الاسلامي وتأثيرهما البالغ في تشكيل وعي الفرد في المجتمعات العربية، مما عطل توظيف الفكر السياسي الماركسي للتراث التقدمي والاستفادة



ومثل الاقتصاد الريعي الاساس للنشاطات الطبقية

غير المنتجة التي تؤدي الى قيام الدولة العميقة والفساد والجريمة المنظمة وتساهم في نسج علاقات التخاذم المبنية على الرشى والترجيح على حساب المال العام وتعطيل الدورة الانتاجية وإشاعة روح اللادونية والارتباط بوشائج قوية مع الشركات العابرة للقوميات والمتعددة الجنسيات. واستناداً الى مفهوم القوى الطائفية والجهوية المتنفذة للسلطة السياسية باعتبارها غنيمة يتم افراغ العملية السياسية من محتواها الديمقراطي السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

كما لا يمكن تجاوز دور العشيرة والقبيلة في المجتمعات الطبقية والتبعية الأرسالية، وخصوصاً في ظل تراجع دور الدولة والعودة الى تنظيم الحياة الاجتماعية بوسائل ماقبل الدولة. وتلعب العشيرة والقبيلة دوراً اساسياً في التأثير على الحياة السياسية بأشكال مختلفة. وعن هذا الجانب يتحدث الباحث سامي زبيدة في كتابه (الاسلام الدولة والمجتمع) فيقول "ولكن يبقى على دراسة هذه التحولات بسوسولوجيا سياسية عامة، أن تواجه حقيقة أن التضامات والاصطفافات والقوى السياسية لا يمكن أن تفسر ببساطة أو أساساً بلغة الطبقة والمفاهيم ذات العلاقة" ربما بالقدر الذي

الموضوعي".<sup>(1)</sup> ولكننا نؤكد هنا على ان كل المحاولات التي تمت للبحث في التراث لم تكن محاولات مؤسستية من قبل الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية، بل كانت محاولات فردية ابتداء من محاولة المؤرخ والباحث العراقي فيصل السامر في الخمسينات حول ثورة الزنج مروراً بمحمود امين العالم وهايدي العلوي وقاسم حسين العزيز وطيب تزيني ومهدي عامل وحسين مروة وغيرهم. وقد اشار الراحل حسين مروة نفسه الى ذلك في مؤلفه (النزعات المادية في الفلسفة العربية والإسلامية).

3. عدم فهم التناقض القائم بين تطور الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي والعلاقة الجدلية بينهما، وقد نتج عن ذلك فكر سياسي لايمثل الواقع ويتناقض معه في التحليل والدراسة.

## قضايا المستقبل

كما تواجه الفكر السياسي الماركسي اليوم عدة قضايا هامة يتطلب دراستها وتحليلها بعمق وهي:

1. الاقتصاد الريعي.
2. دور العشيرة والقبيلة الاجتماعي وتأثيراته السياسية.
3. التطرف الديني والصراعات المذهبية.

منه، جراء عدم الانتباه الى ان الظاهرة الدينية والتراث لا يمكن تجاوزهما في المجتمعات الطبقية والأرسالية التابعة. وقد اشار العلامة حسين مروة في كتابه (النزعات المادية في الفلسفة العربية والإسلامية) الى موطن القصور، حتى صار مؤلفه هذا العمل المتكامل في بحث التراث من منطلق ماركسي، حيث تناول التاريخ الاسلامي من الجاهلية الى الخلافة الإسلامية العباسية.

يقول الراحل مروة "فمنذ العصر الوسيط الذي صدر عنه تراثنا الفكري مختلف اشكاله، حتى الحقبة الراهنة من عصرنا، ظلت دراسة هذا التراث رهن النظرات والمواقف المثالية والميتافيزيقية التي تتفق جميعها، بمختلف مذاهبها وتياراتها على خط عام مشترك، تحكمه رؤية أحادية الجانب للمنجزات الفكرية في العصر العربي - الاسلامي الوسيط، أي رؤية هذه المنجزات في استقلالية مطلقة عن تاريخها، بمعنى هذه الرؤية ظلت قاصرة عن كشف العلاقة الواقعية الموضوعية، غير المباشرة، بين القوانين الداخلية لعملية الانجاز الفكري وبين القوانين العامة لحركة الواقع الاجتماعي. ولذا بقي تاريخ الفكر العربي - الاسلامي تاريخاً ذاتياً سكونياً أو (لا تاريخياً) لقطع صلته بجذوره الاجتماعية، اي بتاريخه الحقيقي

## في التحالف الطبقي

يجب أن يتم باعتماد الشرعية الديمقراطية وتحسين السلطة السياسية من أي شكل للإستبداد، حيث تمثل الانظمة الديكتاتورية، المطلقة منها أو تلك المستندة لشرعية طائفية، القاعدة الاجتماعية للأرسالية المعوملة، واداة تنفيذ اهدافها في الاستحواذ على الأسواق الاجنبية وثروات الدول الوطنية واضعاف مبدأ السيادة واجهاض النضال من أجل تحقيق الديمقراطية السياسية والتحرر الاقتصادي.

ومن هنا لا بد أن يتوفر في اطراف أي تحالف يقبمه أو يشارك فيه اليسار، إيمان حقيقي بالتداول السلمي للسلطة، وعمل جاد لبناء مجتمع مدني وحياء حزبية فعالة ومشاركة جماهيرية حقيقية، وكفاح لا يلين لصيانة الحريات وتأمين الحقوق

ولهذا لا يعد مشروعاً إبداء أية مرونة مع القوى التي تعرقل تحول الدول الإستبدادية الى انظمة ديمقراطية تؤمن المصالح الطبقية للمنتجين، حتى لو إدعت هذه القوى معاداتها للإمبريالية، واقسمت على ذلك بأغظ الإيمان.

لكن، وبالمقابل، تقتضي تنمية الإصطفافات الطبقية المناهضة للعمولة الأرسالية وتوسيعها، فطماً من الموازنة يؤمن مستوى من العدالة الاجتماعية، قابلاً للتطور، شكلاً ومضموناً، عبر كفاح متواصل. إن اتساق المرونة في تبني هذه الأنماط من "التعاون" الطبقي بين الطبقات الاجتماعية المنتجة، مع الحاجة لإجهاض الهجوم الشرس للعمولة الأرسالية والنشاطات التخريبية لإتباعه من الكومبرادور والبرجوازيين الطبقية والبيروقراطية، ما زال نقطة حوار لم يكتمل بعد.

الاقتصادية العامة والخاصة لتحقيق التطور الاقتصادي- السياسي وضمان مصالح الكتل الطبقية المنضوية في التحالف، فإنها تعرب في الوقت نفسه عن اعتقادها بان ذلك يجب أن يرتبط بنشاط جماهيري متميز، يمنح اليسار افضلية في حل التناقض الثائوي وفي تخطي مساعي تخريب التحالف، وبالتالي اضعاف الصراع ضد الأرسالية المعوملة. ويشيرون الى ان أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذا الأمر، القدرة على تطوير وعي الجماهير وتحريرها من هيمنة القوى البرجوازية ومن الزبائنية التي تشدها اليها، وتعبئتها في النضال السياسي والاجتماعي، الهادف الى تأمين مصالحها.

## الحرية والعدالة الاجتماعية

إن تحديد التناقض الرئيسي بين حاملي علاقات الإنتاج الأرسالية، سواءً السادة منهم في المركز أو التابعين في دول الأطراف، وبين اليسار ومشروعه الوطني والاجتماعي، يثير حواراً فكرياً معمقاً حول مستوى المرونة التي ينبغي أن يتسم بها التعامل مع التناقضات الثائوية، وبشكل خاص في قضيتي الحرية والعدالة الاجتماعية.

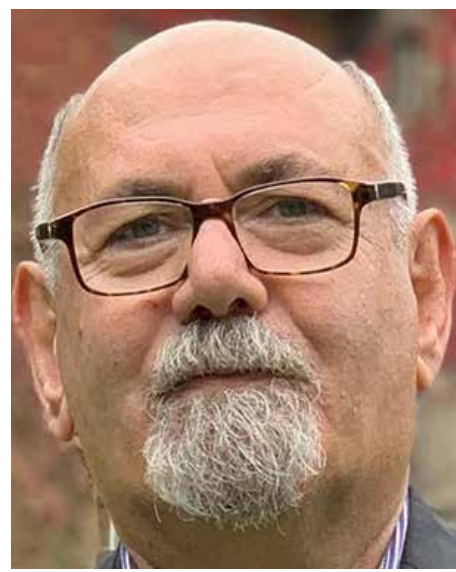
فقد كشفت تطورات الأحداث، وخاصة بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، عن اكتساب الصراع الطبقي طابع صراع وطني تحرري أيضاً، لأنه يستهدف بوضوح إنتزاع السلطة من الأرسالية المعوملة ووكلائها المحليين. ولهذا فإن قضية الكفاح من أجل بناء وصيانة الدولة الوطنية باتت تحتل موقفاً مهماً في البرنامج الكفاحي لليسار. غير أن هذا البناء

المزارعين والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والعاملين في المهن الحرة والتعليم والتكنولوجيا والعلوم وغيرهم) والبرجوازية بفصائلها الوطنية المناهضة للهيمنة الأجنبية، فيما تضم جبهة الخصوم، البرجوازية التابعة، التجارية والمالية، وحلفائها على الصعيد الإقليمي والعالمي، الممثلين بالأرسالية المعوملة.

وفيما تتفق الأغلبية على أن القوة المحورية لتحالف اليسار، تقتصر على الطبقة العاملة، رغم صغر حجمها ومحدودية نفوذها، فإن هناك شكوكاً لدى البعض حول تجليات دور الشغيلة القيادي في الوقت الراهن، وقدرتها على حمايته في وجه الفئات الوسطى، التي تسعى لتبوته.

## التناقضات الثائوية

ولهذا يمتد الحوار حول التناقضات الثائوية بين اطراف تحالف اليسار نفسها، رغم تشاركها في التناقض الرئيسي، والمساحة المتاحة لمعالجة تلك التناقضات بحيث لا ينفرط عقد التحالف من جهة، ولا تتم التضحية بالمصالح الأساسية لليسار من جهة مقابلة. ويتكرر الحوار حول الأدوات التي ينبغي لليسار أن يفغها ليدبر بشكل مثمر، هذا الصراع الطبقي "الداخلي". ومن أبرز الأمثلة على ذلك، إجماع الأطراف على تناقضها الرئيسي مع الأرسالية المعوملة وتبنيها لمشروع التحرر من هيمنتها في ذات الوقت الذي ترفض فيه اقسام مهمة منها، تغيير علاقات الإنتاج التي تشكل القاعدة المادية لتلك الهيمنة. وفيما تدعو بعض الآراء الى اعتماد القطاعات



د. ابراهيم إسماعيل

## التحالفات في زمن العولمة

وقد باتت التحالفات الطبقية والسياسية أكثر ضرورة لليسار في مرحلة العولمة الأرسالية، باعتبارها طوراً متقدماً من الإمبريالية، تتشايك فيه مهمات التحرر من التبعية مع مهام التحول الديمقراطي، وذلك لتعدد الطبقات والفئات الاجتماعية التي تتضرر مصالحها من سياسة التبعية والتهميش الإمبريالية. وانطلاقاً من هذا، فإن تحالف اليسار ينبغي أن يضم الطبقة العاملة وحلفاءها (الأجراء ومتوسطي

## د. ابراهيم إسماعيل

ربما لم تشهد أي مهمة تصدى لها الشيوعيون في سفرهم الكفاحي، جدلاً شمل القدر والمديح، كمهمة بناء تحالف طبقي او سياسي، رغم اتفاق الجميع على اهمية ذلك في حياة اليسار، حيث كان هناك خلط بين شكلي التحالف أو وضعهما محل بعضهما او حدد اشتراطات لقبائهما، منسجمة مع تصوراتهم ومصالحهم، في إرادوية فجوة، متناسياً أن نجاح التحالف مرتبط بحاجة طبقات وفئات اجتماعية للتقارب والوحدة، لتحقيق مصالحها في اطار سعيها لاضعاف الطبقات والفئات ذات المصالح المختلفة معها.

كما إن أحداث تغيير في موازين القوى بين هذين الطرفين، المهيمن والمهيمن عليه، سيؤدي هو الآخر، عاجلاً أم آجلاً، الى تبدل في شكل وحجم الحاجة التي بررت وجود التحالف، سواء في تقلصها أو في اتساعها، تبعاً لمدي بقاء مصالح المتحالفين متوافقة مع بعضها أو حدوث تعارض فيما بينها.

ولهذا ارتبط نجاح اليسار في بناء تحالف مثمر، بقدرته على تحديد طبيعة المرحلة التاريخية التي تمر بها بلاده، بدقة تفصح له في المجال للتعرف على التناقض الرئيسي والتناقضات الثائوية، وبالتالي فرز الحلفاء الطبقيين عن الخصوم. كما يعتمد نجاح التحالف على قدرة اليسار في إدارة الصراع داخل التحالف الموحد، وإدامته حياً وقاعلاً حتى الوصول الى تغيير التوازن بين جبهته وجبهة خصومه.



## تسعون شمعة لشغيلة الثقافة والابداع

الشابوعيون بناء حضارة، زادهم الكلمة ورؤاهم تحقيق الرفاهية للشابوعيون وصولاً الى مجتمع العدالة والحياة الحرة. للشابوعيون العراقيون، وعلى مدار العمر (90 عاماً) من النضال الباسل والمسير الكفاحية المتفانية؛ كانوا يتخذون من الوعي أبرز أسلحتهم في الدفاع عن حقوق وإرادة الشعب. الشابوعيون.. ولأنهم لسان حال الطبقة العاملة، اعتمدوا في مسيرتهم

الشابوعيون بناء حضارة، زادهم الكلمة ورؤاهم تحقيق الرفاهية للشابوعيون وصولاً الى مجتمع العدالة والحياة الحرة. للشابوعيون العراقيون، وعلى مدار العمر (90 عاماً) من النضال الباسل والمسير الكفاحية المتفانية؛ كانوا يتخذون من الوعي أبرز أسلحتهم في الدفاع عن حقوق وإرادة الشعب. الشابوعيون.. ولأنهم لسان حال الطبقة العاملة، اعتمدوا في مسيرتهم



## أضئ دروبك

جلال فاخر الشرح

انا الدماء نذرت الروح لاطمع  
فيك الحضارات بالاقدام تنتصع  
سنئ (عراقي) بطيب الأرض يلتفع  
يا سيدي موطني يا نعم ما تضع  
وسنان حبا (عراقي) فيك لي ولع  
فأنفض جراحك وأنفض فالعدا وقعوا  
كفوف مجدك تمر كم به شععوا؟  
لأن سر حياتي فيه يجتمع  
زها اليباء على جنبه يضطجع  
والشاطئان عروقي فيصها وجع  
أمطر بجودك مات الليل ينقشع  
نيران حيك غور الروح تندلع  
أنت التحدي وفي اثوابك السبع  
من كبرياء على هاماته شرع  
و سحر حرك في الأحداق ينطع

أنا قرابين هذي الأرض يا وطني  
يا سيدي يا شفيف الفجر يا الختي  
فالكبرياء وسام المجد يلبس  
يا قلعة من سموخ أيها شرفاً  
البوح يسرق من عيني رقدتها  
سموت عزاً بكف الصبر يا وطني  
يا قامة من سموخ النخل باسقة  
آيت أعشقه مذ كنت في صغري  
يا سيدي يا نبي الحرف يا ألقاً  
هو (العراق) أبي والألم أنهر  
أنت ارتعاش إباء نازف غضب  
أضئ دروبك وقد أن بي وصب  
أنا احتراق صراع فيك يا (وطني)  
أمطر سماءك صباحاً خير بلل  
نثبث اسمك أشواقاً بذكرياتي

وفجر صبرك بحر ظل يتسع  
نوافذاً من بياض الطهر تنزع  
عكازة كبرياء الوقت منتجع  
سهاهما كنشيد السعف تصطرع  
موالها الماء والاشجار والسجع  
نعماؤها أثمرت خيرا له زرعوا  
والوهن أقبية فيها له جرع  
اسرازه أرقتها تلکم البدع  
وشع في قلبك بالصحو يقتلع  
رغائباً من وريق الة ترتضع  
قلب تشظى بحب الأرض يهتجع  
حراققي وجعاً ناديت ما سمعوا  
جرحاً بخاصرة النهرين يفترع

دم شامخاً جبلاً للمجد تلمتع  
نزف من العشق يزهو في عرائشها  
وفرز من غفلة الأيام منتشياً  
دم كالنخيل سيوفاً مشرعات هوى  
غنت تلاحينها الأصواء لهفتها  
أنهارها من دموع الأرض لاطماً  
الخوف يأكل من أوجاعها غصماً  
وهدهد الليل جفن الطيف فأنجست  
ظفائر تاه منها الصبح مرتجفاً  
تراكضت دهشة النسيان في ألمي  
أنا وظلي بنار اليأس شهقتة  
نذرت روعي لمن أهويت مأزراً  
ارم الزمن المهدور يكتبني

## قصة قصيرة

## أول مرة أدخل محراب العلم

نايف ثامر الكعبي

وتأتي غدا. التقط أنفاسه لحظة ثم أرفد مبتسماً وقال:- قل أستاذ عندما تخاطبنا وألبس بنطلوناً ولا تأت حافياً إلى المدرسة!! كنت أطرف بعيني الخضراوين وأهز برأسي له موافقاً. كنت كالمذبول. تذكرت أمراً استجمعت شجاعتني وقلت للمدير:- أنا أقرأ وأكتب وأعرف العمليات الحسابية. تعلمتها من (الملا). هتف مبتهجا: رائع.. رائع ثم حول وجهه نحو المعلمين.. لنضع في الصف الثاني قال أحد المعلمين مفخراً: هؤلاء الجياع الحفاة سيكونون بناة الوطن الجديد وسيكون لهم شأن في الدفاع عن الثورة. عدت إلى البيت نشطاً مسروراً، لكن سرعان ما دخلني الغم والكدر عندما تذكرت طلبات المدرسة. لأني أدرى بطرف أسرتي الصعبة. فرحت أمي بعودتي. أخبرتها بدخولي إلى المدرسة ثم اضطرت متلججا عندما أخبرتها بطلبات المدرسة. هونت علي وعندما عاد أخي الكبير من العمل عصراً. التمسنت منه متوسلة: - مه خذ إلى باب الشيخ وأشر له قميصاً وبنطلوناً وحذاء قطب وجهه. قالت له منبهة: مه فيفدك ويفيد والدك ويفيدنا ويفك الخط لكما حلت فوطتها وسلمته عدة دراهم قلبها بيديه فاستلقها: هذه للبنطلون فقط بانث الحيرة في وجهها وهي تنظر نحوي بحنان: أنظر إليه بلوي برقبته متضرعاً أمسكت هنيهة ثم استردت:- أشتر له من معونة الشتاء.. رخصة قال لها:- معونة الشتاء.. خلقة! - يا ولدي أنسبت اننا فقراء ولا قدرة لنا على شراء الجديد. ضاق صدره وقال لها: أنا تعبان سأشترى البنطلون. هزت رأسها موافقة. فكرت بالحداء والقمص كيف تدبرهما؟ تذكرت: جزمة أخيه قالت في نفسها: أخفي رقبتي تحت البنطلون ودشداشته أجورها بماكنتي قميصاً. تهدت مبتسمة لكونها وجدت حلا. قالت له: سأحور دشداشتك واجعلها قميصاً له سألهام منكراً: والحداء؟ - جزمك الشتوية ريثما يقبض والدك من المقاول وأشترى له حذاء دفعني أمامه وهو يبربر غاضباً: متى نخلص من هذا التسول يا رب!؟

القطار. بعد أن غسلت أمتي وجهي ورجلت شعري. كان قلبي يختلج والقلق يعبث بأعصابي. لم أخرج أمتي لتصبحني لكثرة عملها في البيت. أعتمد على نفسي. لمحتهم قادمين. دق قلبي بعنف. تهدت. مروا بي. غضض الطرف منهم حياء. مشيت خلفهم. أبصرت امرأة تقود صبيها خلف المعلمين. خمنت أنها تريد المدرسة لتسجله. فكرت: أن أسير قريبا ربما أحتاج إلى مساعدتها. شاهدت مبنى المدرسة في خاصرة سدة القطار خلف معامل الطابوق (لم تكن بعيدة عن صرافيقنا). هبطت من السدة خلف المرأة. اقتربت من باب المدرسة. أبصرت الفراش واقفاً في الباب وكان عملاقاً أسود الوجه، ضخم الجثة. حدجني مستطلعاً. كشر عن أسنانه البيض فارتعدت فراصقي. بلعت ريقتي.. لذت بالمرأة وانزلقت معها داخلاً. شاهدت تلاميذ يلعبون في باحة المدرسة بقمصانهم البيض النظيفة. (فيهم أسن مني كثيرا). شعرت بالارتياح. دخلت المرأة إلى غرفة المدير وصبيها يلود بعباءتها مرعوبا. تسمرت في الباب.. أختلس النظر إلى المدير بوجل. كان يتصدر غرفته والمعلمون يجلسون على الأريكة قبائله. بعد دقائق، خرجت المرأة ويدها قاصصة ورق وصبيها يتبعها. كنت مضطرباً وقلبي يدق سريعا ووجهي ينزعرقا. ما بك؟؟ خائف؟ أم تريد أن تكون معلما؟ أم تطرد مخالفاك وقلت لنفسك سأذهب وحدي؟.. حقا لم تر موظف حكومة من قبل، لكن أم تر المدير يكلم المرأة برقة وأدب؟ بلغني صوت حنون انتهت له:- أدخل.. ابني دخلت غرفة المدير متعظاً بأذيال ثوبي. أدت نظري المرحوب بين المدير والمعلمين صالبت يدي أمامه. حدق بدشداشتي الخلفة وقدمي العاريتين الخشتين. لم يندهش. يبدو أنه اعتاد على هذه الأوضاع:- تفضل.. ولدي؟ - عمي أريد أن أتعلم في المدرسة.. تملى وجهي الأبيض. أتستم. خف الخوف عني. بيد مرتجفة سلمته هوية الأحوال المدنية. قرأ الجنسية. رفع حاجبيه. بدت الدهشة عليه وخاطب المعلمين: كبير.. إحدى عشرة سنة. من دون المعلومات في سجله. تناول ورقة وكتب فيها وخطها وأمضاها. رفع رأسه الذي وخطه الشيب نحوي: تذهب بهذه الورقة إلى باب المعظم وتلقح ضد الجدري



وأمشي مثلهم بهيبة ووقار، والناس يشيرون نحوي بانها: هذا معلم مدرسة.. سررت لهذا خاطر. في عصر ذلك اليوم لم أعب مع الصبية كعادتي. سألت جازنا الطالب نفسه راجيا: - ماذا يحتاجون مني عند التسجيل في المدرسة؟ - هوية الأحوال المدنية فسلته متوجسا:- فقط. فطمأنني وهو يتسهم:- فقط. اغبطت. رأيت طلباتهم يسيرة. لكن سرعان ما اتابني الغم عندما تذكرت عسر أبي وكيف كان يتضايق من الدرهم (أجور الملا)؟ الذي كانوا يتقاضونه سابقا. رأى الحيرة في عيني. أدرك ما يقلقني. ابتسم وقال مطمئنا:- لا تخف.. الدراسة مجاناً بما فيها الدفاتر والأقلام وفي الصباح تحصل على إفطار مجاني ثم تذقه من قبل. استحوذت علي فكرة المدرسة وشغلت ذهني تماما. شعرت بدوامه من الهواجس عن مكان المدرسة وربما تكون بعيدة. خطرت على بالي أمي. فهي الوحيدة التي تذلل المصاعب أمامي. قلت في نفسي كيف أهندي إلى المدرسة؟ لم يطل تفكيري إذ تذكرت المعلمين الذين يهرون بالقرب من بيوتنا الطينية. انتظرهم حتى يأتوا ثم أمشي خلفهم. استرحت لهذه الفكرة. فاتحت أمي عن نيتي في دخول المدرسة لأترك العمل واللعب في الدرايين المترية. رحبت بالفكرة في الليل أخرجت جنسيتي من سفظها. وعند النوم تقلبت في فراشي مسهدا، لأن أفكارا أخذت النوم من عيني. في الصباح وقفت أنتظرهم على سدة

حتى أحسنت القراءة والكتابة. لكن ذكرى قسوة الملا وعصاه التي ترك آثارا زرقا على ظهري ويدي لم أنساها قط. وحينما أتذكرها، انكمش وبقبض صدري. ويملائي الروع. نظرت إلى راحة يدي لعل آثار ضرب العصا المبرح ما زالت فيها. شعرت بالهواجس تنغص على فرحة الرغبة في الدراسة. سألت أحد طلاب السلف (أخي من الرضاة. كان أسن مني) عن المدرسة: هل تجلس على حصير بال ونود برؤوسنا من الصباح حتى المساء؟ ونحن نقرأ القرآن، وعند كل هفوة يجلد الملا ظهورنا بعصاه؟ ابتسم الطالب وقال موضحا:- مطمئنا:- أبدا.. لا يجلس على رحلة خشبية والمعلم يعلمك ويحنو عليك كأبيك ولا يقسو عليك أبدا. أراحني جوابه. مرت على خاطري فكرة سألت نفسي: هل أغدو مثل المعلمين الذين رأيت وأكون ضابطاً أو.. لا لا ضابط لن أكون مثل ذلك الذي الضابط الذي صفع والذي قبل سنتين عندما كان أبي يبلط الشارع النظامي لمعسكر الوشاش لالا ساكون طيبيا مثل الطبيب الذي يشتغل أخي فراشا في عيادته. أتذكر صادفته يوما واقفا في عيادته ملبسه البيض. صافحتني وهو يتسهم ويعبق جسده برائحة المطهرات سأل أخي:- هذا أخوك؟ - نعم دكتور هذا ابيض وعينه خضراوان وأنت أسمر تختلف عنه. وقتها ابتسم أخي مرتبكا وطأطأ رأسه استعدت خواطري وقلت في نفسي: بل أصبح معلما

كلما رأيت تلاميذ المدارس يحتقون كتبهم على ظهورهم وهم يغذون السير نحو مدارسهم في أوقات مختلفة فرحين مرحين. تهدت بحسرة وتذكرت سني طفولتي المعذبة والضائعة بين اللعب في الدروب المتربة لصرايف الميزرة والعمل الشاق في معامل الطابوق. التي تتاخم صرافيقنا. كنت أفز مع الفجر من نومي منزعا على صوت أترابي الصبية بنادونني إلى العمل.. أتسلم عربة اللبن (بكر اللام) التي اشتغل فيها من الصباح حتى المساء في ذلك الصيف اللاهيب الذي يشوي وجوهنا الغضة. من أجل أجرة بانسة مقدارها (150) فلسا. نستريح في الشتاء من ذلك العناء لتعطل معامل الطابوق. وفي عام (1958). لفت نظري رجال يرتدون حلا جميلة يسرون فوق سدة القطار المار بالقرب من صرافيقنا. يأتون من باب الشيخ والباب الشرقي ويهضون سائرهم باتجاه معامل الطابوق. وصيبتهم خلفهم ملبسهم الزاهية وهم يحملون حقائبهم على ظهورهم. وعند العصر يتووبون فتنفرس فيهم بدشة وانهار وحسرة. على مر الأيام اعتدنا رؤيتهم صباحا ومساء. عرفنا أنهم معلمون في مدرسة بالقرب من المعامل بنيت منذ سنة وهذه السنة الثانية لها. أتشر خبر المدرسة بين الأهالي، لكن أهاليها لم يرسوا أولادهم إليها إلا القلة منهم. لقد شغلهم رغيف العيش واستحوذ على تفكيرهم. مرور هؤلاء المعلمين من أمام صرافيقنا كل يوم. جعل الخواطر تتوارد إلى ذهني، بوجوههم النضرة هم وصيبتهم. خطر على بالي رجال سلفنا بوجوههم الجهمة الشاحبة وملا بسهم الخلفة المرقعة والنظرة الحزينة التي تطل من عيونهم. جعلني أدرك أن عالم القصور عالم خاص (عالم ملوك!!) يختلف عن عالمنا البائس نحن سكتة الصرافيق. ربما للمدرسة شأن في هذا التباين بين العالمين في سلفنا البالغ (30) صريقة خمسة طلاب يذهبون إلى متوسطة بعيدة بين القصور يتعلمون. فكرت مليا في الذهاب إلى المدرسة. ظلت هذه الفكرة تداعب مخيلتي عند شروعي في النوم فتغيب النوم عن عيني. لكنني تذكرت الكتاب والملا الذي كان أبي قد دفعني إليه وتعلمت قراءة القرآن والكتابة والحساب عنده عندما أخلو من العمل



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

«طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الالكتروني  
وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

# وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

## الشاعرة ونأم السوادي في ضيافة «جيكور»

البصرة - فالح ياسين الربيعي



ضيّف «ملتقى جيكور» الثقافي في البصرة و«دار الأدب البصري»، الثلاثاء الماضي، الشاعرة المغتربة ونأم السوادي في جلسة احتضنتها «قاعة الشهيد هندال» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة.

الجلسة التي حضرها جمع من المثقفين والأدباء ومتذوقي الشعر، أدارها زوج الضيفة، الإعلامي خالد حسين، واستهلها بتقديم سيرتي زوجته الذاتية والأدبية، مينا ان ونأم شاعرة ومترجمة عن الهولندية، وسبق ان ترجمت قصائد لشاعر هولندي، وأصدرتها في كتاب مع باقة من قصائدها.

بعد ذلك، قرأت الشاعرة الضيفة مختارات من قصائدها باللغتين العربية والهولندية، ثم عقبّت على مداخلات حول تجربتها الشعرية، طرحها عدد من الحاضرين. وقد ساهم في المداخلات كل من الاستاذ حسن السوادي ود. هاشم الموسوي والشاعر سالم محسن والشاعر والإعلامي عبد السادة البصري. وفي الختام، قدم مدير «دار الأدب البصري» الأديب زكي الديراوي هدايا تذكارية للشاعرة وزوجها.

## ماراثون لدعم السياحة في أور

متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة أور الأثرية في ذي قار، أول أمس الجمعة، ماراثون جري نظمه فريق «أزرع لوطن أجمل» التطوعي بالتعاون مع مفتشية آثار المحافظة.

ويأتي هذا الماراثون الذي شارك فيه 300 متسابق من مختلف المحافظات، بينهم عداؤون محترفون ورياضيون موهوبون، لدعم السياحة وحماية الآثار.

وانطلق المتسابقون من مسرح أور إلى الزقورة، بمسافة تصل نحو 6 كيلومترات.

ويسعى منظمو الماراثون - حسب ما ذكروه في حديث صحفي - إلى أن تكون النسخة المقبلة من هذا النشاط دولية، مؤكداً انهم سيدعون رياضيين من مختلف بقاع العالم.



مهرجان احياء ذكرى استشهاد الرفيق سلام عادل الخامس أمس الاول الجمعة في النجف



## اليوم على «مسرح الرواد» اختتام مهرجان «حريات» المسرحي

متابعة - طريق الشعب

تختتم مساء هذا اليوم الأحد على خشبة «مسرح الرواد» في منطقة الكسرة، عروض مهرجان «حريات» المسرحي الأول، الذي تقيمه كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد، تحت شعار «كأن القيود على معصميه مفتاح مستقبل زاهر».

ويحضر جمع من الفنانين وطلبة الفنون وجمهور من محبي المسرح، انطلق المهرجان أول أمس الجمعة على خشبة «مسرح الرواد»، بعرض مسرحي عنوانه «أسد بغداد»، من إعداد وإخراج حميد صابر، وتمثيل خالد أحمد مصطفى ود. كاظم عمران.

أما في اليوم الثاني للمهرجان، أمس السبت، فقد شهدت خشبة «مسرح حقي الشبلي» في كلية الفنون الجميلة، عرضاً مسرحياً بعنوان «طائر الوجود»، من تأليف عباس لطيف وإخراج حسين علي هارف وتمثيله إلى جانب علي الغزي وخلدون كشكول، واداء صوتي ساهرة عويد، وعزف وغناء طلال علي، وسينوغرافيا د. عقيل عبد علي، وإشراف د. مضاد عجيل.

فيما يختتم المهرجان في الساعة السادسة من مساء هذا اليوم، بعرض مسرحي عنوانه «الثقافات»، من إعداد وإخراج ياسين الكعبي، وتمثيل شذى سالم ومازن محمد وخالد أحمد ونخبة من طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة. وتلقى ثيمات المسرحيات الثلاث، الضوء على معاناة السجن السياسي جراء الظلم والاضهاد والقمع والكبت والحرمان ومصادرة الحريات، في ظل عهود وأنظمة مستبدة.

طائر الوجود.. مظفر النواب

وفي لقاء صحفي، تحدث الفنان حسين علي هارف عن مسرحية «طائر الوجود»، مبيّناً أن فكرتها تجسد صراعا بين القصيدة، ممثلة بالرمز الشعري والسياسي مظفر النواب، والسلطة المستبدة ممثلة بالحكومات المتعاقبة التي قمعت الحريات «فهنّا يكون مظفر النواب رمزاً لسجين الرأي وصوتا للحرية ومثلاً أعلى للإرادة ومقاومة الطغيان والفساد والظلم».

وعن الرسالة التي تحملها هذه المسرحية، أوضح هارف أن «الشاعر المناضل الراحل مظفر النواب ورفاقه في سجن (نكرة) السلیمان، كتبوا فصلاً خالداً في التاريخ الوطني للعراق.. كل واحد منهم كان رمزاً لسجين السياسي العراقي وللثبات على المبدأ.. النواب كان صوتاً للشعر والحرية ومقارعة الظلم والقهر والاستبداد، وحين كان يكتب شعره على ضوء الفانوس في السجن، لعله كان يعي أن كل قصيدة وأغنية له ستكون فانوساً لنا في دروبنا الملتئمة والمليئة بالأشواق»، مضيفاً أنه «أردنا في هذا العمل أن نعرض بعض فصول الأمل والأمل لطائر الوجود العراقي الذي كان يشدو للوطن والناس، وأن نذكر بتضحيات المثقفين المناضلين».

## ابتهاجا بالعيد الـ90 سفرة سياحية إلى السليمانية

بغداد - طريق الشعب

نظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، أخيراً، سفرة سياحية إلى مدينة السليمانية، وذلك ابتهاجا بالذكرى الـ90 لميلاد الحزب.

وفي أجواء ربيعية، تجول الرفاق المشاركون في السفرة، والذين بلغ عددهم نحو 27 رفيقاً، في مزارع أصدقاء لهم من سكان المنطقة، وهناك أقاموا احتفالا بعيد الحزب، أدى فيه فنانون أغنيات في المناسبة، وألقى شعراء قصائد شعبية استذكروا فيها مآثر الحزب وتمنّوا نضال أعضائه وقادته، في سبيل الوطن والشعب.

هذا وشهد الاحتفال ديكات كردية، شارك فيها الشيوعيون وأصدقاؤهم.

## د. نادية هناوي في «بيتنا الثقافي»

# عن المفكر إدوارد سعيد والقضية الفلسطينية



د. نادية هناوي تتسلم شهادة تقدير من الرفيق رائد فهمي

استقال إدوارد من المجلس الوطني الفلسطيني بسبب معارضته الصلح مع إسرائيل. وهذا الموقف دفع إثره ثمنا غالبا حتى أسموه الصهاينة (أستاذ الإهباب).

وربطت الضيفة أفكار إدوارد بما يحصل اليوم في غزة «فهي تنبؤاته التي حذر منها في مواقفه وأفكاره السديدة».

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات حول موضوعها.

وفي الختام، سلم الرفيق رائد فهمي د. نادية هناوي، شهادة تقدير باسم المنتدى.

فلسطين، مبيّنة أن «إدوارد ساهم بذلك في صياغة عميقة وتأسيس نظري متماسك للقضية الفلسطينية بنظرة علمانية على نحو إنساني». وأشارت د. هناوي إلى أنه «بعد هزيمة حزيران 1967، بذل إدوارد جهداً في عرض قضية فلسطين في الولايات المتحدة، وخاض مواجهات عدّة مع القيادة الفلسطينية، وأصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1977، وأصدر أبرز كتبه (الاستشراق) عام 1978، والذي تُرجم إلى 26 لغة، وبدأ ينتقد أسلوب منظمة التحرير والدول العربية في التعامل مع القضية الفلسطينية». وتابعت قائلة أنه «في عام 1991

كولومبيا في نيويورك».

وتوقفت الضيفة عند بعض مؤلفات سعيد التي أثارت جدلاً، ومنها «مسألة فلسطين»، «ما بعد السماء الأخيرة: حياة الفلسطينيين»، «سياسة التجريد»، «كفاح شعب فلسطين لتقرير المصير»، «السلام والسخط عليه: مقالات عن فلسطين وعملية السلام في الشرق الأوسط»، «نهاية عملية السلام: أوسلو وما بعدها» و«تأملات من المنفى».

وأشارت د. هناوي إلى أن «ما قدمه إدوارد سعيد من أجل القضية الفلسطينية، هو دفاع عن الذات والهوية»، مبيّنة أن «إدوارد لفت في مؤلفاته إلى صعوبة الفصل ما بين المجموعتين السكائيتين الفلسطينية والإسرائيلية، باعتبارهما متداخلتين، رغم الهوة الكبيرة بينهما. وهو الذي أشار مبكراً إلى التناقض بين عقيدة إسرائيل الانعزالية على الصعيدين الديني والإثني من جهة، ومتطلّبات الديمقراطية الحقيقية من الجهة الثانية».

وأوضحت أن «إدوارد قسّم المجتمع الرأسمالي إلى مجتمع مدني، ومجتمع سياسي تمثله الحكومة ومؤسساتها، وهو موجه تماماً لخدمة مصالح إسرائيل. بينما رأى أن المجتمع المدني له تأثير على المجتمع السياسي ويمكن كسبه لصالح الشعب الفلسطيني». وتابعت قولها أن «إدوارد درس تاريخ فلسطين. حيث تعتبر القضية الفلسطينية الشغل الشاغل له. فهو تابع الموقف من القضية الفلسطينية في المجتمع المدني الأمريكي وليس في المجتمع السياسي». فيما تطرقت إلى مواقف سعيد السياسية وتعامله مع القيادات الفلسطينية التي رأى أنها «فرطت في

بغداد - محمد الكحط

ضيّف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، الأسبوع الماضي، د. نادية هناوي في جلسة حوارية عنوانها «المفكر إدوارد سعيد والقضية الفلسطينية»، حضرها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي ورئيس تحرير «طريق الشعب» الرفيق مفيد الجزائري، وجمع من المثقفين والمهتمين في الشأنين الفكري والسياسي.

الجلسة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، أدارتها الشاعرة علياء المالكي، واستهلتها بتقديم السيرتين الذاتية والأكاديمية للضيفة، مبيّنة أن د. نادية كاتبة وناقدة أدبية صدر لها عددٌ من الكتب والمؤلفات في مجالات عديدة.

وفي معرض حديثها، قدمت د. هناوي نبذة عن المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، وعن مواقفه الفكرية وتنوّاته بخصوص القضية الفلسطينية، مبيّنة أن «إدوارد أصدر مؤلفات عديدة وقدم محاضرات كثيرة دافع فيها عن القضية الفلسطينية في ظروف كان يصعب فيها على الآخرين الدفاع عن الشعب الفلسطيني. كما أنه وقف ضد معاهدة كامب ديفيد واتفاق أوسلو».

وقالت أن «إدوارد سعيد ولد عام 1935 في القدس، وسافر عام 1967 مع أسرته إلى القاهرة، ثم توجه وهو في السابعة عشر إلى الولايات المتحدة ليتابع تحصيله العلمي. فخرّج في جامعة برينستون، ثم حصل على الدكتوراه في الأدب المقارن في جامعة هارفارد، وفي عام 1963 بدأ التدريس في جامعة